جامعة الشرقية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس

التوجه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان

رسالة

مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول

على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي

إعداد

طلال بن سالم بن عامر المصلحي

المشرف الرئيس

(د. أمينة بن قويدر)

المشرف الثاني

(د. جوخة الصوافية)

2024م / 1445هـ

قرار لجنة المناقشة

(التوجه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان)

أعدّها الطالبة: طلال بن سالم بن عامر المصلحي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 17 / 10 / 2024م

المشرف الرئيس	المشرف الثاني
أمينة بن قويدر	جوخة الصوافي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. فاطمة المخيني	أستاذ مشارك	اللغة العربية	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. محفوظة المشيقري	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة نزوى	
3	المناقش الداخلي	د. أمجد جمعة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. أمينة بن قويدر	أستاذ مشارك	علم النفس الاكلينيكي	جامعة الشرقية	

الإقــرار

أقر بأن المدة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحث الخاصة، وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحث: طلال بن سالم بن عامر المصلحي

التوقيع:

الإهداء

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي طيلة فترة دراستي...

إلى كل طالب علم وصاحب رسالة ...

إلى كل من علمني حرفا...

أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله. وعرفانا لأهل الفضل بفضلهم أخص بالشكر الجزيل الأستاذة الدكتورة أمينة بن قويدر المشرف الرئيسي للرسالة، التي ساعدتني كثيراً منذ اقتراح الموضوع إلى المراحل الأخيرة من الرسالة، فجزاها الله عني كل خير.

كما أشكر كلا من الدكاترة الأفاضل: د. جوخة الصوافية بصفتها مشرفة ثانية، و د. شريف السعودي، و د. أمجد جمعة، و د. عامر الجبسي، و د. أحمد الرمحي، الذين لم يتوانوا في مساعدتهم لي بتوزيع الاستمارات للطلبة في شتى التخصصات في جامعة الشرقية، وتفضلهم بإعطاء الملاحظات المهمة لإخراج هذه الرسالة، وأشكر الأستاذة كاملة بنت علي العامرية لمراجعتها وتدقيقها للرسالة لغويا.

وبكل فخر واعتزاز أود أن أعبر عن خالص الشكر والتقدير لجامعة الشرقية بسلطنة عمان،

البيئة الأكاديمية التي جمعت بين التميز الأكاديمي والبحث العلمي، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين على جهدهم ودعمهم المستمر للطلبة في المسيرة التعليمية فلهم جزيل التقدير والامتنان.

ملخص الدراسة

التوجه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان

اسم الطالب: طلال المصلحي اسم المشرف: د. أمينة بن قويدر

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى كل من التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية بلغ عددها (50) طالبا وطالبة للتحقق من الخصائص السيكومترية، وعينة فعلية عددها (417) من طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان، خلال العام الأكاديمي 2023/ 2024 م. اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياسين هما: مقياس التوجه نحو الالتزام الديني من إعداد بركات (2006)، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الخزرجي (2006).

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية مرتفع بشكل عام لدى أفراد عينة الدراسة، وبينت النتائج أن التوجه نحو الالتزام الديني يمكن أن يساهم في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لأفراد العينة بشكل كبير، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني في كل من المؤهل العلمي لصالح طلبة الماجستير، والعمر لصالح الفئة من (40 سنة فما فوق)، والوظيفة لصالح الموظفين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطمأنينة النفسية في كل من الجنس لصالح الذكور، والعمر لصالح الفئة من (40 سنة فما فوق)، والوظيفة لصالح الموظفين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بإدراج الإرشاد الديني ضمن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب لما له من علاقة في التنبؤ بالطمأنينة النفسية، وتعزيز الاهتمام بالجوانب الدينية للطلبة الجامعيين والحفاظ على الآليات المستخدمة في التوعية الدينية للطلاب، وكذلك تعزيز الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب في الجامعات من خلال الحفاظ على مستوى نشر الثقافة النفسية للطلاب وتقديم خدمات إرشادية لهم.

الكلمات المفتاحية: التوجه نحو الالتزام الديني، الطمأنينة النفسية، جامعة الشرقية بسلطنة عمان

Study Summary

The Orientation Towards Religious Commitment and Its Relationship to Psychological Reassurance among Students of Al Sharqiyah University in the Sultanate of Oman

Student Name: Talal Al-Maslahi Supervisor Name: Dr. Amina Bin Qwaider

The current study aimed to identify both the orientation towards religious commitment and psychological reassurance among the study sample members. The study sample consisted of (417) students of Al Sharqiyah University in the Sultanate of Oman, during the academic year 2023/2024 AD. The researcher adopted the descriptive correlational approach in this study, and used two scales: the Orientation Towards Religious Commitment Scale prepared by Barakat (2006), and the Psychological Reassurance Scale prepared by Al-Khazraji (2006).

The results of the study showed that the level of orientation towards religious commitment and psychological reassurance is generally high among the study sample members. The results showed that the orientation towards religious commitment can contribute significantly to predicting the psychological reassurance of the sample members. The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of orientation towards religious commitment attributed to the gender variable, and there were statistically significant differences in the level of orientation towards religious commitment in each of the academic qualification in favor of master's students, age in favor of the category (40 years and above), and job in favor of employees. There were also statistically significant differences in the level of psychological reassurance in each of the gender in favor of males, age in favor of the category (40 years and above), and job in favor of employees. There were no statistically significant differences in the level of psychological reassurance attributed to the academic qualification variable. The study recommended including religious guidance among the guidance services provided to students because of its relationship to predicting psychological reassurance, enhancing interest in the religious aspects of university students and maintaining the mechanisms used in religious awareness for students, as

well as enhancing interest in the psychological health of students in universities by maintaining the level of spreading psychological culture for students and providing guidance services to them.

Keywords: Orientation towards religious commitment, psychological reassurance, Al Sharqiyah University, Sultanate of Oman.

المحتويات

الفصل الأول: خلفية الدراسة

الإهداء ..... ج

شكر وتقدير .....د

ملخص الدراسة..... هـ

مقدمة..... 1

إشكالية الدراسة..... 3

أهداف الدراسة..... 5

أهمية الدراسة..... 6

حدود الدراسة..... 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1. التوجه نحو الالتزام الديني..... 9

تعريف التوجه نحو الالتزام الديني 9

مراتب الالتزام الديني:.....11

أنواع الالتزام الديني: 13

التوجه نحو الالتزام الديني والصحة النفسية: 15

النظريات التي فسرت التوجه نحو الالتزام الديني: 17

2. الطمأنينة النفسية 19

تعريف الطمأنينة النفسية:.....19

أهمية الطمأنينة النفسية والحاجة إليها.....22

النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية.....24

التصور الإسلامي للطمأنينة النفسية.....28

ثانيا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها 29

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوجه نحو الالتزام الديني 29
ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير الطمأنينة النفسية 33
ثالثا: الدراسات التي جمعت بين متغيري التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية: 36
التعقيب على الدراسات السابقة.....38

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهج الدراسة.....40
ثانيا: مجتمع الدراسة 40
ثالثا: عينة الدراسة.....40
رابعا: أدوات الدراسة.....41
خامسا: إجراءات الدراسة:.....45
سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 46

الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة

1. نتائج السؤال الأول ومناقشتها.....48
2. نتائج السؤال الثاني ومناقشتها 49
3. نتائج السؤال الثالث ومناقشتها 51
4. نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.....53
5. نتائج السؤال الخامس ومناقشتها 59
ثانياً: مجمل عام لنتائج الدراسة 64
ثالثاً: التوصيات 65
رابعاً: المقترحات 65
المصادر والمراجع.....67
أولا: المراجع العربية 67
ثانيا: المراجع الأجنبية 73

الملاحق 75

م	عنوان الجدول	ص
1	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	41
2	معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني	42
3	معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية	44
4	دلالة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي للتوجه نحو الالتزام الديني	48
5	دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطمأنينة النفسية	50
6	تحليل تباين الانحدار	51
7	نتائج تحليل الانحدار البسيط	51
8	نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov[a]) لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني	54
9	نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني ومستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس	54
10	نتائج اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير المؤهل العلمي	56
11	نتائج اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير العمر	57
12	نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير الوظيفة	58
13	نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov[a]) لمقياس الطمأنينة النفسية	59
14	نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس	60
15	نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق في الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير المؤهل العلمي	61
16	نتائج اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة وفقا لمتغير العمر	62
17	نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الوظيفة	63

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1):	الصورة الأولية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني.....	84
ملحق (2):	الصورة الأولية لمقياس الطمأنينة النفسية.....	85
ملحق (3):	الصورة النهائية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني.....	87
ملحق (4):	الصورة النهائية لمقياس الطمأنينة النفسية.....	88
ملحق (5):	قائمة أعضاء لجنة التحكيم.....	90

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وأهميتها

مقدمة

إشكالية الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول
إشكالية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يُعد الدين من الأسس المهمة في حياة البشر حيث إنهم يبنون حياتهم على معتقدات دينية كل على حسب توجهه، فالإنسان بطبيعته يسلك ما يراه موافقا لفكره ومناسبا لسير حياته من معتقدات فيصبح تدينه نمطا يحتاج إليه في جوانب حياته المختلفة ليحقق الاستقرار والأمان النفسي باذلا قصارى جهده في التخلص من الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. فالدين جزء هام من حياة الكثير من الأشخاص من مختلف أنحاء العالم، حيث يوفر لهم إرشادًا معنويًا وقيمًا ومبادئيًا، كما أن الدين له تأثير كبير على الصحة النفسية للأفراد، فالدين يوفر للأفراد إطارًا معنويًا وروحيًا يساعدهم على التعامل مع التحديات والضغوط الحياتية بشكل أفضل(جودت، 2014).

والتدين هو " التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه " (الصنيع، 2002، ص. 211). ويُعد التدين مؤثرا قويا في تكوين الأفراد والمجتمعات كونه يصل إلى أعماق نفس الإنسان، ويتحكم في وجدان الفرد ومشاعره، وله تأثير عميق في تكوين الأخلاق والسلوك، وكذلك تكوين الأعراف والعادات والتقاليد (الأنصاري، 2010).

ومن خلال خبرة الباحث في مجال الدعوة والإمامة واحتكاكه بأطياف مختلفة من المجتمع العماني لمس أن الدين يحتل التدين مكانة مهمة في حياة اليومية للأفراد، ويتجلى ذلك في العديد من الجوانب الحياتية، كما لمس الباحث أن الدين يوفر للأشخاص الملتزمين به نوعا من الراحة والسلام الداخلي، ولكن هذه الملاحظات تحتاج إلى دراسات علمية تؤكدها أو تنفيها.

ومن ناحية أخرى فقد أوضح نجاتي (2007) أن مدارس علم النفس الحديثة تدعو إلى الاهتمام بأثر الدين والتدين في الصحة النفسية، وفهم طبيعة الفرد وسبب انحرافه وطرق علاجه. كما أوضح الصغير (2007) أن الالتزام بالدين مطلب أساسي لتحقيق الطمأنينة النفسية للأفراد، على عكس المقصرين الذين هم أكثر الأفراد عرضة للقلق الداخلي من المستقبل الدنيوي والعاقبة الأخروية.

وإذا سلطنا الضوء على متغير الطمأنينة النفسية نجد أنها من الجوانب المهمة للشخصية التي يبدأ تكوينها عند الفرد منذ مراحل نموه ولعل الحاجة إليها تكمن في تكوين الشخصية وإمدادها بالمعايير والقيم والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية ومن أهم شروط الصحة النفسية هي الطمأنينة النفسية، وتعد الأسرة والمجتمع هما المصدر الأساسي لإحساس الفرد بالطمأنينة النفسية لا سيما إن كانت التنشئة دينية، حيث إن فقدان الفرد للطمأنينة النفسية يؤدي إلى عدم الشعور بالاطمئنان والشعور بالخوف وضعف الثقة بالنفس, كما أنه يؤدي إلى الكراهية فمن خاف شيئا كرهه, وأكدت نظريات علم النفس على ضرورة إشباع الحاجات النفسية ومنها الحاجة إلى الأمن بوصف ذلك ضرورة من ضروريات الحياة والاطمئنان من أهم الحاجات النفسية (لبوازدة، 2016).

فالطمأنينة النفسية أحد الأهداف الرئيسة للكثير من الناس، حيث إنهم يسعون جاهدين لتحقيق السلام الداخلي والاستقرار العاطفي، وإذا رجعنا إلى القرآن الكريم فإننا نستدل بقوله تعالى:{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكرِ اللَّهِ أَلا بِذِكرِ اللَّهِ تَطمَئِنُّ القُلُوبُ}(القرآن الكريم، الرعد: 28).

علاوة على ما تم طرحه فالطمأنينة النفسية تعد مؤشر هام للصحة النفسية للأفراد، وهي مطلب أساسي في الإرشاد النفسي الطلابي، وخاصة أن طلبة الجامعة شريحة هامة في المجتمع ويفصلها عن مرحلة الجد والعطاء المجتمعي فترة بسيطة، فبعد تخرج الطالب الجامعي، سيسعى

للحصول على وظيفة، ولضمان حسن أدائه المهني يجب أن يكون شخصا متوازنا من الناحية النفسية ويتمتع بصحة نفسية والتي بدورها تجعله يتمتع بالطمأنينة النفسية. وأيضا الطالب أو الطالبة يُقبل على الزواج وبناء أسرة بعد التخرج وينتج عن هذه الأسرة أفراد سُلَماء من الناحية النفسية والعقلية والجسمية مما يحققون مجتمعا سليما ومتطورا، قد لا يكون هذا إلا بأبوين يتمتعان بصحة نفسية ويشعران بطمأنينة نفسية.

ومن هنا جاء من المهم أن نبحث عن العوامل الأساسية في تحقيق الطمأنينة للطلبة الجامعيين وقد يكون التدين أحد العوامل المحققة لها، ولكن هذا يتطلب دراسات علمية تؤكد العلاقة بين التدين والطمأنينة النفسية وهذا هو الهدف الرئيس لهذه الدراسة، وقد تدعم نتائج هذه الدراسة الإرشاد الديني للطلاب وخاصة في مجتمعات محافظة كالمجتمع العماني الذي يُعد الدين الاسلامي أحد مقوماته، وقد يكون أيضا من المفيد تفعيل الإرشاد النفسي في العملية الإرشادية للطلاب.

إشكالية الدراسة

في بدايات القرن الماضي لم يكن علماء النفس والباحثون يهتمون بشكل كبير بالجوانب الروحية والمعتقدات الدينية وتأثيرها على الجوانب النفسية والصحة العقلية، وكان يُنظر للجوانب الدينية على أنها ممارسات قديمة وستختفي نهائيا مع الزمن، ولكن تغيرت هذه النظرة في العقود الأخيرة، وظهرت العديد من الدراسات التي تؤكد الارتباط الإيجابي بين التدين وجوانب مختلفة للصحة النفسية(Kwiatkowsk & NowakowskaSiuta,2021). ومن بين هذه الدراسات(Koenig 2002; 2012 Ibrahim; 2012 Hood and Spilka, 2018) وكذلك دراسة (صالح، 2007؛ والشريف، 2018). فقد أكدت هذه الدراسات أن التوجه نحو الالتزام الديني له

علاقة سالبة مع الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والانحراف وله علاقة إيجابية مع الطمأنينة النفسية والسعادة والتوافق مع المشقة النفسية والرضا عن الحياة.

فالدين وفقا لـMoreira–Almeida وزملائه (2006) له تأثير على الصحة النفسية حيث أن الأنماط السلوكية المعرفية الدقيقة التي يزود الدين بها الأفراد، توفر توجها واضحا للحياة وأساسا متينا وأطرا آمنة لتنمية الشخصية، وهذا يضمن للإنسان تحقيق ذاته والوصول إلى أعلى مستويات النضج. فالتدين يعني وعي الفرد بوجود الخالق، وبه يتغلب الإنسان على الشعور بعدم الأمن الوجودي، فالإنسان يرتبط بأشياء مادية (الأقارب، الأصدقاء، الهويات...إلخ) ولكن بما أن كل هذه الأمور غير ثابتة وعابرة فأنها لا توفر له علاقة قوية ودائمة مع الواقع، فيظل في خوف دائم من الفقدان والانفصال، وهذا ما يشكل له عدم الرضا وبالتالي فالموت يمثل له تهديدا رهيبا. أما الارتباط بالله (الذي يمثل الأزل) والذي يُعد قيمة مطلقة وأبدية تختزل كل مخاوفه في الخوف من الله، وهذا ما يحقق له الأمن النفسي والطمأنينة النفسية. ويكون هنا الدين منبئ بالطمأنينة النفسية، والطمأنينة هي متغير هام جدا من متغيرات علم النفس فهي ترتبط بالرضا عن الذات، والرضا عن الناس، والقناعة وعدم التطلع لما لدى الآخرين، وحب الخير للناس، والتحرر من الشعور بالذنب، والإقبال على الحياة وفقا لدراسة (إبراهيم ورجيعة، 2012؛ والأقرع، 2021).

والطمأنينة النفسية وفقا لخليل (2002) هي أحد أهم دعائم الصحة النفسية بالإضافة إلى المحبة فهما يسيران مسيرتهما في النفس البشرية بين شاطئين، شاطئ الاطمئنان في الطفولة وشاطئ الأمن والأمان في الشيخوخة.

ورغم أهمية متغير الطمأنينة النفسية، ورغم ما يبدو لها من علاقة التعرف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفي مستوى الطمأنينة النفسية

تعزى إلى الجنس والتخصص والعمر. ورغم وجود العديد من الأدلة الدينية حول ذلك، إلا أن الدراسات الأمبريقية التي تؤكد العلاقة بين المتغيرين قليلة جدا ما عدا دراسة إبراهيم (2012) على البيئة المصرية، ولا توجد أي دراسات على البيئة العمانية (على حد علم الباحث)، ومن خلال خبرة الباحث في مجال الدعوة وإمامة الناس في الصلاة فقد لاحظ أن هناك أثر للتدين والتمسك بتعاليم الدين على الاستقرار والطمأنينة النفسية لدى كثير من الأفراد وقد ينعكس ذلك على الجانب الشخصي والأسري مما قد يؤدى إلى تحقيق الصحة النفسية لديهم، والعكس قد يكون صحيح، ولكن هذه الملاحظات تحتاج إلى دراسة علمية تؤكد أو تنفي العلاقة بين متغيري الاتجاه نحو الإلتزام النفسي والطمأنينة النفسية.

وبناء على ما سبق فقد تم طرح التساؤلات التالية:

1. ما مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الشرقية؟
2. ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية؟
3. ما مقدار ما يساهمه التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني ومستوى الطمأنينة النفسية تعزى الى الجنس والمؤهل العلمي والعمر والوظيفة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مستوى كل من التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية.

2. التعرف إلى مدى مساهمة التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية.

3. تقصي الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفي مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والعمر والوظيفة.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. موضوع التوجه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالجانب النفسي موضوع هام والأدلة الشرعية في ذلك كثيرة، ولكن الموضوع يحتاج الى المزيد من البحوث العلمية.

2. الطمأنينة النفسية أيضا متغير هام في مجال علم النفس الإيجابي وهي مؤشر هام للصحة النفسية، ومقصد للإرشاد النفسي، والبحث في العوامل المنبئة لها أمر في غاية الأهمية بحيث يساعد في بناء البرامج الارشادية.

3. تعتبر هذه الدراسة قاعدة لدراسات أخرى حول برامج إرشادية لتعزيز الطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة.

4. تقديم أدوات لقياس التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية ملائمة للتطبيق على البيئة العمانية بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، قد يعتمد عليها المتخصصون النفسيون في قياس هذين المتغيرين.

5. لفت انتباه المتخصصين النفسيين إلى أهمية الإرشاد الديني.

مصطلحات الدراسة:

تضم الدراسة المصطلحين الآتيين:

التوجه نحو الالتزام الديني:

"هو حالة تعني أن الفرد مرتبط بدين معين أو هو صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية معرفية عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة والتوجهات موجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد من خلال مشاركته في تطبيق الشعائر الدينية". (الصنيع، 2000، ص. 16)

ويمكن تعريف التوجه نحو الالتزام الديني في هذه الدراسة إجرائيا بأنه: الميل أو الرغبة في اتباع القيم والمبادئ الدينية بشكل جاد ومنتظم، ويتضمن مجموعة من السلوكيات والممارسات التي تعكس الإيمان والالتزام بتعاليم الدين، مثل الصلاة والصوم والزكاة وقراءة النصوص الدينية، وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة (طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان) من خلال إجاباتهم على الفقرات التي وردت في المقياس المستخدم للالتزام الديني في الدراسة.

الطمأنينة النفسية:

يعرف (Kerns) الطمأنينة بأنها "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات " (مخيمر، 2003، ص. 616).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة: أنها حالة من الاستقرار الداخلي والهدوء الذهني حيث يشعر الفرد بالراحة والسكينة بعيدا عن القلق والتوتر، وهي الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان على مقياس الطمأنينة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تكشف الدراسة عن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على طلبة جامعة الشرقية بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان.
- **الحدود المكانية:** جامعة الشرقية بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في العام الد (2023/ 2024) م.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1. التوجه نحو الالتزام الديني
2. الطمأنينة النفسية

ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل الإطار النظري وهو أحد العناصر الأساسية في أي بحث علمي، حيث يوفر الأسس والمفاهيم التي يستند عليها الباحث في دراسته، وكذلك الدراسات السابقة التي تمثل الأعمال البحثية التي تناولت موضوع البحث أو مواضيع مشابهة.

أولاً: الإطار النظري

وينقسم إلى محورين هما:

1. التوجه نحو الالتزام الديني

التوجه نحو الالتزام الديني مصطلح يشير إلى الاعتقاد والالتزام بالمعتقدات والقيم الدينية، وما يجب فهمه ومعرفته بأن هناك تنوعاً كبيراً في التوجه نحو الالتزام الديني بين الأفراد والثقافات المختلفة، وهذا يعني أنه يمكن أن يتجلى بأشكال مختلفة وله تأثيرات نفسية متنوعة على الأفراد.

تعريف التوجه نحو الالتزام الديني

للتوجه نحو الالتزام الديني تعريفات متعددة ومن خلال تلك التعريفات فقد عرفه رمضان(2007) بأنه التردد على دور العبادة والعضوية في التنظيمات الدينية أو الانعكاس في النشاطات ذات الطابع الديني.

وفي قاموس هريتج الأمريكي (American Heritage, 1982)يعرَف التدين على أنه "حالة كون الفرد مرتبطا بدين". وعرف فرنون (Vernon, 1962) التدين على أنه أساس شكل كلي لأنماط سلوكية تشمل العواطف والأحاسيس والمواقف وغيرها، وتأتي كلها على هيئة مجموعة وتستجيب على أساس أنها كينونة بذاتها.

ويرى (King & Crowther, 2004) أن التدين إتباع الفرد لنظام من نظم المعتقدات، والممارسات، والطقوس، والرموز تعمم لتسهيل القرب من السلطة العليا المقدسة (الله)، أو الحقيقة، وتحقق فهم العلاقة مع الآخرين، والتعايش معهم، وتقديم إجابات حول أمور تتعلق بمعنى الحياة.

كما يُعرّف على أنه " الطريقة أو المذهب الذي يسير عليه المرء نظرياً وعملياً، وهو المنهج الذي يتّبعه في حياته وعلاقته مع غيره وأيضًا في عبادته مع ربه وفي خضوعه لله تعالى" (الزحيلي، 2008. ص5).

ويُعرف أيضاً بأنه " دافع له أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان وهو يجد فيه الحماية والرعاية والطمأنينة" (المومني، 2020. ص169).

كما يعرف على أنه " ما يقوم به الفرد من ممارسات دينية نابعة من إيمان عميق بالله، متمثلة في العبادات والأخلاق والمعاملات، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقاته بالآخرين وتمثله الأخلاق الحميدة التي يدعو إليها الدين الإسلامي" (بوعود، 2014. ص327).

وهو ما يقوم به الفرد من سلوكات واتجاهات ومعتقدات دينية تجاه خالقه وأفراد مجتمعه ونحو نفسه، وذلك بالتحلي بالأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الدين، والمتمثلة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التدين(سماوي، 2013).

ويعرف الباحث التوجه نحو الالتزام الديني بأنه الميل أو الرغبة في اتباع القيم والمبادئ الدينية بشكل منتظم، واتباع مجموعة من السلوكيات والممارسات التي تعكس الإيمان والاعتقاد الديني مثل الصلاة والصيام والصدقة وقراءة النصوص الدينية، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية المرتبطة بالدين، ويمكن أن يتأثر التوجه نحو الالتزام الديني بعوامل عدة كالتربية الأسرية والبيئة الاجتماعية والتوجهات الثقافية والتجارب الشخصية، وهو بشكل عام يتفاوت من شخص لآخر من حيث القوة والضعف بناء على التطورات الشخصية والظروف الحياتية، ويعكس رغبة الفرد في

تحقيق الانتماء الروحي، والبحث عن هدف في الحياة، والسعي لتحقيق القيم الأخلاقية والاجتماعية.

مراتب الالتزام الديني:

من الصعب قياس مستوى الإيمان لدى الإنسان والحكم على حقيقته، وهنا يصعب معرفة ما إذا كان قوة وصدق الإيمان يكفي للشفاء من الاضطرابات النفسية بشكل عملي قابل للتجريب والملاحظة، أو ما إذا كان ضعف الإيمان هو سبب أساسي للاضطراب النفسي (أبو هدروس، 2019).

وفي الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزًا يومًا للناس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: " أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث". قال: ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان". قال: ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك..." ، تم استنباط مراتب التدين من خلال الحديث السابق وغيره وهي كالآتي:

أ) مرتبة الإسلام: العقيدة الإيمانية مستلزم للإسلام، ورأس الإسلام مطلقاْ كلمة التوحيد شهادة أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله، وثمرات كلمة التوحيد هي أركان الإسلام، وبعث الله بها جميع رسله كما قال تعالى: { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍۢ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ} (النحل: 36)(مقدادي، والحوري، 2022).

ب) مرتبة الإيمان: الإيمان قول وتصديق وعمل، والإيمان بوجود خالق لهذا الكون أمر فطر عليه الإنسان، وتتجلى دلائل عظمة هذا الخالق عز وجل في مخلوقاته، والقلوب جبلت على الإقرار بهذه

الحقيقة، وإن الأركان في الإيمان متعلقات اعتقادية، محلها القلب وثمراتها تظهر على الجسد، قال الله تعالى: { آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ }(البقرة: 285)(المصدر السابق، ص 92).

ج) مرتبة الإحسان: هذه المرتبة لا تكون إلا إذا تحققت المرتبة الأولى والثانية معا، والإحسان ثمرة لكمال الإيمان بالله، وهو الإتيان بالحسنات، والحسنات هي فعل الواجبات والمستحبات، وترك المحرمات والمكروهات، وفعل أوترك المباحات لأنها مباحات، مع التصديق بذلك لله تعالى والإخلاص له فيه، ومع استحضار رؤية الله تعالى واطلاعه على الظاهر والباطن، لقوله تعالى: { بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (البقرة: 112)(المصدر السابق، ص 92).

د) مرتبة الاستقامة: الاستقامة كلمة جامعة آخذة بمجامع التدين، وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد، وهي تتعلق بالأقوال، والأفعال، والأحوال، والنيات. (ابن القيم، 1973م. ،2 ص. 105.) قال تعالى:{ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ } (فصلت: 30).

بعد معرفة مراتب التدين يرى الباحث أن هذه المراتب تفرّق بين الإنسان المسلم وغيره كما فرّق الله عز وجل بين حال المؤمنين وغيرهم: { أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ } (الملك: 22)، وكذلك ضرورة التحلي بمرتبة من هذه المراتب من أجل حصول الطمأنينة والأمن النفسي، كما أشار أبو حيان في تفسيره البحر المحيط بقوله:" والمعنى أن الكافر في اضطرابه وتعسفه في عقيدته وتشابه الأمر عليه، كالماضي في انخفاض وارتفاع، وكالأعمى يتعثر كل ساعة فيخر لوجهه، وأما المؤمن بسبب طمأنينة قلبه بالإيمان، وكونه قد

وضح له الحق، فهو كالماشي صحيح البصر لا ينحرف يمشي على طريق مستوٍ واضح الاستقامة لا حزن فيه، فآلة نظره صحيحة ومسلكه لا صعوبة فيه"(الأندلسي،2022. ص228).

أنواع الالتزام الديني:

هناك أنواع مختلفة للالتزام الديني سواء أكانت للأشخاص أو الجماعات، وقد حصرها المهدي(2002) في ثلاث دوائر: دائرة الفكر(المعرفة)، ودائرة المشاعر والعاطفة والانفعال(الوجدان), ودائرة الفعل والإرادة(السلوك). وذكر عليها نماذج من (الخبرات الدينية) حياة الأشخاص والجماعات التي قد يلاحظها الإنسان في حياته اليومية وهي كالآتي:

1. التدين الفكري (المعرفي): ينحصر التدين في هذا النوع في دائرة الفكر (المعرفة) حيث إن معرفة الأشخاص لأحكام الدين ومفاهيمه تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري، ولا تتجاوزه إلى السلوك أو العاطفة مجرد معرفة عقلية وقد تكون براعة وحجة لسانية فقط، بدون أي التزام بتعاليم الدين في الحياة اليومية.
2. التدين العاطفي (الحماسي): يكون تدين الأشخاص في هذا النوع حماسيًا وبه عاطفة قوية نحو الدين، ولا تكون المعرفة بأحكام الدين متقنة وسلوكه ليس به التزاما بقواعده، وينتشر هذا النوع من السلوك في الشباب حديثي التدين خاصة، وهذه المرحلة تكتمل باكتمال الجانب السلوكي والمعرفي حتى لا يكون بها طيش أو تطرف.
3. التدين السلوكي (الطقوسي، تدين العادة): ينحصر تدين الأشخاص في هذا النوع في دائرة السلوك، حيث إن الشخص يؤدي العبادات كالعادات الاجتماعية والطقوس الدينية، وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون فقط، بدون معرفة كافية بالأحكام والحكمة منها وبدون روح وعاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها، ويمكن أن يكتمل هذا النوع بإيقاظ

الجانب الروحي وإضافة الجانب المعرفي، وضرورة الاعتقاد بشمولية الدين لكل نشاطات الإنسان، وعدم اقتصاره على أداء بعض الشعائر الدينية كالصلاة والصيام والزكاة والحج.

4. التدين النفعي(تدين المصلحة): ينحصر تدين الأشخاص في هذا النوع بالمصلحة حيث إن الالتزام يكون بمظاهر الدين الخارجية لتحقيق أهداف دنيوية شخصية، كالوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة، أو استغلال احترام الناس للدين ورموزه، وغيرها من المنافع لكسب ثقتهم بالتظاهر بالتدين، ويسخّر الشخص الدين لخدمته وليس العكس، بمعنى أنه يوجد حيث وجود المصلحة ويكون مفقودا عند الحاجة في الشدائد والمحن.
5. التدين التفاعلي (تدين المواقف أو تدين ردة الفعل): هذا النوع من التدين نجده في الأشخاص الذين عاشوا حياتهم في جانب والدين في جانب آخر، ويتمتعون بالدنيا وملذاتها ويلهون ويمرحون غير مبالين بالحلال والحرام، وفجأة عندما يتعرض شخص من هؤلاء لحادث معين أو موقف ما تحصل ردة الفعل فيتغير إلى النقيض وذلك بالالتزام بمظاهر الدين، تدينه يكون سطحيا متسما بالحماس الزائد والعاطفة القوية ناقصا في الجانب الروحي والمعرفي، فإذا تقبله المجتمع يكون هذا النوع لابأس به.
6. التدين العصابي(الدفاعي): هذا التدين يلجأ إليه الفرد ليدفع أو يتخلص من مشاعر القلق أو الخوف أو الشعور بالذنب وتأنيب الضمير أو الإحباط والقهر...، وكلما زادت هذه المشاعر كان توجهه نحو الدين أقوى، ويكون هذا التدين ناقص في الجوانب الروحية والأخلاقية. ويحدث هذا النوع من التدين عند الأشخاص الذين يواجهون ضغوط في الحياة أيضا.

7. التدين الذهاني (المرضي): يحدث هذا النوع في المستشفيات والعيادات عند بعض المرضى الذين وقعوا في حدة التوتر المرضي فيلجأ المريض إلى التدين وذلك باعتقاده أنه ولي من أولياء الله لمواجهة التدهور المرضي.
8. التعصب: يمثل هذا النوع اتجاها نفسيا غير مرن(جامدا) مشحونا انفعاليا لدين أو لمذهب معين، وعدم التقبل ورفض التعايش مع المذاهب أو الأديان الأخرى(بوعود، 2014. ص332).
9. التطرف: يدل هذا النوع على الغلو والمبالغة من الشخص المتشدد في جانب من الدين دون الجوانب الأخرى، ويبعده عن حدود المعقول التي يقرها الشرع، والتطرف قد يكون فكريا أو عاطفيا أو سلوكيا.(أحمد، وكريمة، 2022. ص72).
10. التدين الشرعي المعتدل (الأصيل): يُعد التدين بهذا النوع التدين المثالي في الخبرة الدينية، حيث إنه حوى الدوائر الثلاث لنشاطات الإنسان إذ تغلغل في دائرة المعرفة ودائرة العاطفة ودائرة السلوك، وهنا يكون الدين هو الفكر المركزي السليم المحرك والموجه، وأتباعه يملكون معرفة دينية عميقة، وعاطفة مصحوبة بحب الدين والإخلاص له، وسلوكا موافقا لكل هذا، فمن تدين تدينا صحيحا سخر نفسه لخدمة دينه وليس العكس، ومن وصل لهذا المستوى من التدين شعر بالطمأنينة والأمن والسكينة، وحقق درجة من التوازن النفسي تجعله صابرا في المحن والشدائد وراضيا بما كتب الله له(المهدي، 2002).

التوجه نحو الالتزام الديني والصحة النفسية:

يعيش المتدين مطمئنا آمن النفس، ويكون ينبوع هذا الأمن ومصدره هو الإيمان بالله والعمل الصالح، يستشعر السكينة والطمأنينة في حاضره ومستقبله وماضيه، وفي كل مراحل حياته، فلا يسخط من الحاضر، ولا يقلق بشأن المستقبل، ولا يحزن على ما فات، وقد جعل الله عاقبة من

آمن وأذعن وأطاع دار النعيم (الجنة)، فهي دار الأمان والسلام النفسي، من حازها وظفر بها فقد فاز بكل شيء، يقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه: {ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ}(الحجر :46)، ويقول الله تعالى في وصف المؤمنين: {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ} (الأنعام: 82). وأشار القرآن الكريم إلى شكل من أشكال السلام النفسي لدى المؤمن المتمسك بدينه هو أمنه على رزقه، فهو في طمأنينة عليه، لأنه متيقن أن رزقه مضمون من الله، لا يخشى فواته، وهو واثق بأن الله لن يخذله ولن يضيعه، سواء تأخر رزقه أم تقدم في الوصول لن يذهب لأحد غيره، يقول الله تعالى:{ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} (الذاريات: 22)، والمؤمن المتدين الآمن نفسياً لا يخشى من الموت، ولا يعاني قلقاً أو أي اضطراباً نفسياً إزاءه، ولا يخاف في حياته، ويعلم أن ما من ضر يصيبه أو خير ينفعه إلا بإرادة الله، ويعيش في سلام داخلي، لأنه يؤمن بقوله تعالى:{ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ }(آل عمران: 185)، فالتدين له أهمية على حياة الإنسان، وله أثر كبير على الصحة النفسية (المصلحية، 2021).

يرى الباحث أن صحة الإنسان المسلم النفسية مصدرها الإيمان بالله، فهو بدوره كجهاز المناعة النفسية في جسم الإنسان، أو يكون جهازاً إضافياً لجهاز مناعة الجسم الطبيعية، حيث إن كثيرا من أمراض العصر التي تصيب الإنسان تسببها الضغوط النفسية، ويكون التخلص منها بتقوية الإيمان بالله، وتقويته يكون بالقرب من الله عز وجل، فعندما يكون الإيمان عميقاً في النفس، يعمل في ترسيخ الأفكار السارة الطيبة والتخلص من الأفكار الضارة، ويغرس في النفس رضًا وطمأنينةً ويقينًا.

النظريات التي فسرت التوجه نحو الالتزام الديني:

أولا: النظرية التحليلية:

من أبرز رواد هذه النظرية سيغموند فرويد، حيث تعود جذورها إلى الاضطرابات النفسية والصراعات الداخلية التي يعاني منها الإنسان. ينشأ هذا الصراع نتيجة التباين بين وظائف ثلاثة جوانب من الشخصية: الهو (ID) الذي يمثل الرغبات الجنسية المحرمة، والأنا (Ego) الذي يتضمن المعايير والقواعد، والأنا الأعلى (Super–Ego) الذي يعكس الضمير والمثل العليا للفرد. وعادةً ما يتعامل الفرد مع هذا الصراع من خلال آلية الكبت، مما يؤدي إلى دفع هذه الرغبات المكبوتة إلى حيز اللاشعور. وتظهر هذه الرغبات المكبوتة من خلال غريزتين رئيسيتين: الجنس والعدوان(عليان، 2013).

تناول فرويد مسألة الدين في كتابيه "مستقبل وهم" و"قلق في الحضارة"، حيث يرى أن الدين ينشأ نتيجة لعجز الإنسان عن مواجهة قوى الطبيعة من جهة، والقوى الغريزية من جهة أخرى. ويظهر الدين في مراحل مبكرة من تطور الإنسان، عندما كان العقل غير قادر على التصدي لهذه القوى، مما يجعل الفرد يشعر بالعجز أمامها. بدلاً من مواجهة هذه التحديات بشكل عقلاني، يلجأ الإنسان إلى قوى عاطفية أخرى تساعده على كبت أو التحكم في ما يعجز عن التعامل معه. في هذه العملية، يطور الإنسان ما يسميه فرويد "الوهم"، الذي يستند إلى تجارب الطفولة الخاصة بالفرد، حيث يرتبط الدين بحاجة الطفل إلى الحماية والأمان. عندما يواجه الإنسان قوى خطيرة يصعب السيطرة عليها أو فهمها، يسترجع ذكرياته من طفولته، حيث كان يشعر بحماية والده. كان يعتقد أن والده يمتلك حكمة وقوة، وأنه لا يمكنه كسب حب وحماية والده إلا من خلال طاعة أوامره وتجنب نواهيه. في هذا السياق، يرى فرويد أن الدين يمثل تكراراً لتجربة الطفولة، حيث يربط أصل العبادة بـ "عقدة أوديب". ويعتبر الدين في نظره "عصاباً جماعياً" ينشأ من ظروف مشابهة لتلك

التي تسبب عصاب الطفولة. ويصف الدين بأنه "عصاب البشرية الوسواسي العام"، مستنداً إلى العلاقة بين الطفل ووالده وعقدة أوديب.

ويعتبر فرويد أن الدين يشوه الواقع ويعيق التفكير العقلاني، ولا يحقق السعادة التي يسعى إليها الإنسان، بل يضر بعملية التكيف مع الواقع. ويذهب إلى أبعد من ذلك، حيث يصف الدين بأنه "وهم"، ويعتبره خطرًا لأنه يميل إلى تقديس مؤسسات إنسانية غير جيدة. كما يلاحظ فرويد وجود تشابه بين الطقوس الدينية والسلوكيات القهرية، ويستنتج أن العصاب القهري يمثل الشكل المرضي للدين، مشيرًا إلى أن التعبير الديني للفرد يمكن اعتباره نوعًا من العصاب الذي أطلق عليه اسم "العصاب الديني". ويؤكد فرويد أن الإنسان يمكنه تحمل صعوبات الحياة عندما يتخلى عن أمله في الغيب، مشبهًا دور الدين في حياة الإنسان بدور المنبهات والمكسرات (الصنيع، 2000).

ثانيا: النظرية الأنثروبولوجيا:

تدعم هذه النظرية مفهوم القوى الروحية والقوى الخارقة للطبيعة كعنصر أساسي في جميع الأديان، وقد لاحظ الأنثروبولوجيون، من خلال دراستهم للقبائل والمجتمعات البدائية، أن هذه الجماعات تدرك العالم من حولها من خلال تقسيمه إلى قسمين: المقدس وغير المقدس. فالمقدس يشمل بعض الكلمات والأماكن التي يتعامل معها الأفراد بصفة تقديس، بينما توجد أشياء أخرى يتعاملون معها دون أن تحمل هذه الصفة. كما لوحظ أن النظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فحسب، بل تشمل أيضًا الممارسات السحرية والأساطير(هادي، 2004، ص 30).

ثالثا: النظرية الاجتماعية:

تم تأسيس الدين بهدف تعزيز مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية، حيث تعكس كثرة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات ذلك بوضوح. يُعتبر النظام الغربي هذه المجتمعات كقوة موحدة تسهم في تعزيز التآزر والتضامن الاجتماعي. وتعتبر هذه النظرية أن

ظاهرتي الزواج والموت، وما يرتبط بهما من طقوس احتفالية وتأبينية، تُعد من أبرز المظاهر الاجتماعية التي تعكس أهمية التضامن الاجتماعي (برزيقة، 2019).

من خلال استعراض التوجهات النظرية يتبين أن التدين يجعل الفرد أكثر توافقا مع بيئته أكثر إحساسا بالانتماء، كما أنه يشبع حاجاته الأساسية كما يدعم الإنسان في المواقف العصيبة إلا أن نظرية التحليل النفسي فقط هي التي فسرت التدين على أساس أنه وهم يشوه الواقع.

2. الطمأنينة النفسية

الطمأنينة النفسية تعتبر من المفاهيم الحديثة في علم النفس وهو يدخل ضمن نطاق مفاهيم علم علم النفس الإيجابي، ويطلق عليها الطمأنينة الانفعالية، الأمن النفسي، الأمن الشخصي، السِلم الخاص أو السِلم الشخصي وغيرها من المصطلحات.

تعريف الطمأنينة النفسية:

تعرض أغلب الباحثين في مجال علم النفس عند تعريفهم للطمأنينة النفسية للعديد من الجوانب منها الجانب الشخصي للفرد كالأمن النفسي، والتوافق نفسيا واجتماعيا بداية مع نفسه ثم مع الأخرين وكيفية تعاملهم معه، ويكون في حالة توازن، فاستقراره النفسي ومقومات حياته غير معرضة للخطر. فالطمأنينة حاجة نفسية ضرورية للإنسان لا تستقيم حياته بدونها، لو فقدها الإنسان تسوء صحته النفسية وتظهر علاقات سلبية كسوء التوافق النفسي (زهران، 1989).

ومن أوائل من تعرضوا لتعريفها ماسلو حينما قال: " هي شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق" (حجاج، 2014. 195). ويشير "زهران" إلى أن الطمأنينة النفسية هي حالة الاستقرار والأمن النفسي أو الانفعالي وهي حاجة ضرورية يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهي محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة

المحافظة على البقاء (زهران، 1989).

أما كيرنس (kerns .2001) فيعرف الطمأنينة بأنها شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته مستجيبون لحاجاته وموجودون معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (مخيمر، 2003 . 616). كما أن الطمأنينة النفسية معنى من معاني المظلة العامة التي تندرج تحتها جودة الحياة النفسية والمعنى العام لهذا المصطلح أن كل شيء على ما يرام (خوجة، 2019)، وكذلك ترتبط بالإحساس العام لمصطلح الرفاهية النفسية التي عرفها رايف وسينجر (Ryeff & Singer.2008) بأنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصدها بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه لتحقيق أهداف شخصية ذات معنى وقيمة بالنسبة له. ويتفق الدسوقي (1990) مع زهران في تعريف الأمن النفسي بكونه مرادفا للطمأنينة النفسية فيعرفها بأنها حالة يكون فيها الفرد مطمئنا أي سالما من تهديد أخطار العيش أو ما له قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تَمَلّك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها، ويرى أن الطمأنينة حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولين، وعرف الصنيع (1995) الطمأنينة النفسية بأنها سكون النفس وأمنها واستقرارها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به. ويشير جبر(1996) إلى أن الأمن النفسي هو مفهوم معقد نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية و الاجتماعية و الاقتصادية السريعة و المتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية و الثانوية، لذا فإن الأمن النفسي يتكون من

شقين:

الأول: داخلي، يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات أي قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه و تحمل الأزمات و الحرمان.

الثاني: خارجي، و يتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية و التوفيق بين المطالب الغريزية و العالم الخارجي و الأنا الأعلى. وعرف الخضري (2003) الأمن النفسي هو شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة، والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات. وقد ركزت أغلب تعريفات الطمأنينة النفسية التي وردت في الدراسات النفسية على عدة جوانب منها، البعد الشخصي للفرد الذي يختص بالتهديد والخطر، وتقبل الفرد من الآخرين وتعاملهم معه بمودة ودفء، وتوافق الفرد نفسيا واجتماعياً مع نفسه أولاً ثم مع الآخرين وعليه فان الطمأنينة حاجة نفسية إنسانية لا تستقيم حياة وشخصية الإنسان بدونها، وهي حاجة ماسة كلما افتقدها الإنسان ظهرت علاقات سلبية كسوء التوافق النفسي.

وعَدَّ العديد من علماء النفس الطمأنينة النفسية بأنها مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية، والأوبئة والأمراض، والحروب، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه (Lazarus, 2002). فيما أشار آخرون إلى أن الإحساس بالطمأنينة النفسية مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنفت الطمأنينة

النفسية في مكونين، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، والآخر خارجي يظهر في عملية التوافق الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي، ولكي يشعر الإنسان بالطمأنينة النفسية، فان هذه الطمأنينة تتضمن شعوره وإحساسه بالأمن سواء أكان ذلك الأمن الصحي، أو الأمن الغذائي، أو الأمن الاجتماعي، أو الأمن الاقتصادي، أو السياسي، ولابد من أن يكون هذا الإنسان متحرراً من مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة وتوقع الخطر والأذى، وأن يكون مطمئنا على نفسه في حاضره ومستقبله وأن يكون متمتعا بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي، 2002).

يرى الباحث أن الطمأنينة النفسية هي مدى شعور الفرد وقدرته على مواجهة التحديات المختلفة في الحياة، وكيف يتعامل معها ويتحكم فيها، وشعوره بالاستقرار والأمن وحصوله على الإشباع والكفاية في حاجاته الشخصية والأسرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والسلامة النفسية. كما يرى الباحث أن الطمأنينة النفسية تمكن الفرد من ممارسة سلوكيات سوية تجعله مقبولا في المجتمع، ويكون متوافقا أو متوازنا مع نفسه ومع المجتمع، وهذا ما يجعله متمتعا بالصحة النفسية.

أهمية الطمأنينة النفسية والحاجة إليها

في ظل انتشار الأزمات في هذا العالم من حروب وكوارث طبيعية وأزمات اقتصادية وتفشي البطالة والفقر والخوف من المستقبل وغزو التكنولوجيا بشتى أنواعها وتضليل العقائد وإفسادها بالإلحاد وغيره، وما ترتب عليها من أمراض نفسيه، يجعل الإنسان محتاجا للطمأنينة النفسية أشد الاحتياج، بل قد تكون ضرورة من ضروريات الحياة؛ لكي يعيش الفرد آمنا في داره

وفي وطنه والعالم أجمع (عدس، 1996).

وتتضح أهمية الطمأنينة والأمن في الطفل الذي يحتاج لرعاية الكبار حتى يستطيع البقاء، وكذلك حاجة الإنسان إلى انتماء أسري وانتماء إلى جماعة وانتماء إلى وطن، ومن خلال الانتماء يحس الفرد بالأمن ويشعر بالأمان والراحة والطمأنينة التي تؤثر في سلوكه داخل المجتمع وتميزه عن غيره في الشخصية من جانب نفسي وانفعالي واجتماعي (عطية،2001). وتعد الحاجة إلى الطمأنينة النفسية كالحاجات الفسيولوجية حاجة أولية من حيث النشأة إذ تكون ظاهرة في حياتنا اليومية(موسوعة علم النفس الشاملة، 1999). ويذكر (زهران) أن الأمن والطمأنينة من الحاجات الأساسية التي تحرك سلوك الفرد لتحقيق الاستقرار، وحاجتها للفرد حتى يشعر بأنه يعيش في بيئة صديقة، وإنه آمن ومستقر أسريا، ومتوافق اجتماعيا، وأنه صحيح وآمن نفسيا وجسميا ويشعر بالثقة والاطمئنان (زهران، 1989).

وأداء العبادات (الصلاة والزكاة والصوم والحج)، تجعل الإنسان يشعر بالراحة النفسية والسكينة والطمأنينة والبعد عن القلق والمخاوف والاضطرابات النفسية التي يحتاجها الإنسان في حياته ولا يستغني عنها (الزبيري، 2020). إذن فالحاجة إلى الطمأنينة النفسية والأمن من الحاجات النفسية المهمة، ومن أهم دوافع السلوك في حياة الإنسان الطويلة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للتوافق النفسي والنمو النفسي السليم والصحة النفسية للفرد (جودت،2014).

ويرى الباحث ضرورة الحاجة إلى الطمأنينة النفسية؛ لأنها حالة الراحة والاطمئنان الذي يشعر به الشخص في داخله، وهي مهمة للصحة العقلية؛ لأنها تساعد على التخلص من التوتر والقلق والاكتئاب وتحسن المزاج والتفكير الإيجابي والشعور بالسعادة و الرضا، ومهمة للصحة العاطفية؛ لأنها تساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية والعاطفية وتحسن التواصل والتفاعل مع الآخرين، ومهمة للصحة الجسدية؛ لأنها تساعد على تقليل مستوى الإجهاد والأمراض المرتبطة به

كأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية

أولا: نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية لـ(الهو) بوسائل مقبولة اجتماعياً. ويرى "فرويد" أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، حيث إنه ربط الطمأنينة النفسية بالجهاز النفسي للفرد وأن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي:" الهو، الأنا، الأنا الأعلى"، وقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العنزي،2005) .

وهنا نظرية التحليل النفسي تعطي أهمية كبيرة للجانب اللاشعوري والأحداث الطفولية في مدى شعور الفرد في فترات لاحقة من عمره بالطمأنينة والاستقرار النفسي.

ثانيا: نظرية ماسلو(الإنسانية):

تقترح نظرية ماسلو أن الإنسان لديه سلسلة من الاحتياجات الأساسية التي يجب تلبيتها لتحقيق الطمأنينة النفسية. وتُعدُّ هذه النظرية جزءًا من نظرية الاحتياجات الهرمية لماسلو.

وفقًا لماسلو، يتم تصنيف الاحتياجات البشرية حسب المستويات التالية:

1.الاحتياجات الفيزيولوجية: تشمل الطعام والشراب والنوم والمأوى والهواء والملابس والصحة الجسدية. يجب تلبية هذه الاحتياجات أولاً قبل التحرك إلى المستويات الأعلى لكي تتحقق الطمأنينة النفسية لدى الفرد.

2.الاحتياجات الأمنية: تشمل الأمان الجسدي والمالي والصحي والاجتماعي والوظيفي. يشعر

الإنسان بالطمأنينة النفسية عندما يشعر بالأمان والحماية.

3. **الاحتياجات الاجتماعية:** تشمل الحاجة إلى الانتماء والمحبة والمودة والصداقة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية. يشعر الإنسان بالرضا النفسي عندما يكون لديه علاقات اجتماعية صحية ومليئة بالتواصل والتفاعل الإيجابي.

4. **الاحتياجات الاحترامية:** تشمل الحاجة إلى التقدير الذاتي واحترام الآخرين. يشعر الإنسان بالطمأنينة عندما يمتلك الشعور بالانتماء وبأنه محبوب من قبل الآخرين.

5. **حاجات تحقيق الذات:** تشمل الحاجة إلى الأساس الذي تقوم عليه الثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية المرموقة للفرد في المجتمع، وهو القوة الدافعة التي يمتلكها كل إنسان. يشعر الإنسان بالطمأنينة عندما تكون ثقته بنفسه عالية ويحظى بمكانة اجتماعية في المجتمع (الخضري، 2003).

فنظرية ماسلو تؤكد على أن وصول الشخص إلى الطمأنينة النفسية مرتبط بمدى إشباعه لحاجاته المختلفة.

ثالثا: نظرية رايمون كاتل (نظرية العامل):

التي يرى من خلالها بأن البناء النفسي يتكون من [١٦] عاملا ثنائي القطب تجمع أطرافه بين سمتين متناقضتين، وأن العامل [س] يجمع بين الاطمئنان وعدم الاطمئنان ؛ إذ يتضمن الاطمئنان سمات سوية تتمثل في الثقة والاعتداد بالنفس ورباطة الجأش والتعقل والإحساس بالأمن والصفاء والهدوء، فيما يتضمن عدم الاطمئنان سمات مرضية تتمثل في القلق والانزعاج والترقب والخوف واستهداف الحوادث والحزن وتقلب المزاج والبكاء بسهولة والإحساس بالوحدة وأن الانتقادات تسبب الإصابة بالهم وتعجزهم أكثر مما تساعدهم ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون إليهم بقدر حاجتهم للأصدقاء (فضل السيد، 2019).

بناء على هذا يرى الباحث بأن الطمأنينة تكون بتوفر السمات السوية المتمثلة في الثقة والاعتداد بالنفس ورباطة الجأش والتعقل والإحساس بالأمن والصفاء والهدوء وغياب السمات المرضية التي هي في كثير من أوجهها سمات الشخصية القلقة.

رابعا: نظرية أريكسون (النمو النفسي والاجتماعي):

نظرية أريكسون في الطمأنينة النفسية هي نظرية تطورية تقترح أن الطمأنينة النفسية تحدث عندما يتم تلبية احتياجات الفرد في مراحله المختلفة من التطور البشري. وفقًا لأريكسون يوجد لدى الأفراد سلسلة من الاحتياجات الأساسية التي يجب تلبيتها لتحقيق الطمأنينة النفسية. تشمل هذه الاحتياجات الأساسية احتياجات بيولوجية مثل: الطعام والشراب والنوم، واحتياجات اجتماعية مثل: الانتماء والمحبة والتقدير، واحتياجات نفسية مثل: الاعتراف والتحقق من الذات وتحقيق الإنجازات. ويتفق "اريكسون" مع "ماسلو" في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. وفقًا لنظرية أريكسون، يجب تلبية هذه الاحتياجات بشكل متسلسل وتدريجي، على سبيل المثال: يجب على الطفل أن يشعر بالأمان والراحة في العلاقات الاجتماعية قبل أن يتمكن من تحقيق الاحتياجات النفسية مثل الاعتراف والتحقق من الذات.

وتشير النظرية أيضًا إلى أن الطمأنينة النفسية ليست حالة ثابتة، بل هي عملية مستمرة تتطلب التكيف والتغيير. فعلى سبيل المثال: يمكن أن يتغير الأفراد في مراحل الحياة المختلفة وتتغير احتياجاتهم (جودت، 2014).

تؤكد هذه النظرية على ضرورة إكمال حاجيات كل مرحلة من مراحل التطور قبل الانتقال للمرحلة التي بعدها للشعور بالطمأنينة النفسية فالانتقال إلى مرحلة متقدمة من غير تلبية احتياجات المرحلة التي قبلها يخلق عدم الأمن والاستقرار، وبالتالي عدم الشعور بالطمأنينة النفسية.

خامسا: نظرية ألبرت إليس (النظرية المعرفية):

إليس ربط بين أحاسيس الطمأنينة النفسية وبين التفكير العقلاني، وكذلك ربط ربطا شديدا بين الانفعال والتفكير، حيث يرتبط كل منهما بالآخر فالتفكير العقلاني يولد انفعالا مريحا يشير إلى الاتزان في مجاله، والانفعال هذا بدوره يعزز التفكير وينعكس الأمر في حالة التفكير غير العقلاني الذي يتبعه الاضطراب السلوكي في ميدانه، وبذلك فالحياة الشخصية السوية هي حياة تحصل عن طريق التفكير العقلاني المنطقي، فالفرد الذي يفكر بطريقة عقلانية منطقية يتحقق له الاتزان الذي يؤدي بدوره لإحساسه بالطمأنينة النفسية وبالتالي إلى حياة شخصية سوية (عبد اللاوي، 2020). فالتفكير الإيجابي والأفكار العقلانية طريق من طرق الأمن النفسي والشعور بالطمأنينة النفسية نت وجهة نظر هذه النظرية

سادسا: نظرية الفرد أدلر (علم النفس الفردي):

يرى "أدلر" أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا ببذل المزيد من أجل الوصول إلى أعلى طموح، أو سلبياً باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع، مما يزيد من حدة القلق لديه وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد). ويتناول "أدلر" الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوما لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي، والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (الخضري، 2003).

نظرية أدلر هي نظرية تحليلية وهي أيضا ركزت على خبرات الطفولة ولكن ركزت على عقدة النقص وأسلوب الحياة غير المنطقي للوصول إلى تعويض هذا النقص وبالتالي يجعل منه شخصا غير قادر على الوصول إلى مرحلة الطمأنينة والرحة النفسية مادام مخططه الحياتي غير منطقي.

التصور الإسلامي للطمأنينة النفسية

أخذت الطمأنينة النفسية مفهومها من آيات القرآن الكريم، إذ أن الله عز وجل هو الخالق لهذه النفس، والعالم بأسرارها وخلجاتها، والطمأنينة النفسية هي الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من السكينة والأمن والاستقرار، والتحرر من المخاوف والقلق، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان ، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيرها ممن فقدوا تلك الخاصية القيمة، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها تراها راجية نعيم الآخرة.

إن أساس تحقيق الأمن في الدنيا والآخرة للمؤمنين هو الأمان والعمل الصالح، فتوفر هذا الأساس يحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا بعد الخوف، ويعتبر الأمن النفسي ثمرة العمل الصالح والإيمان الواضح، فهو سمة يعبر عن سيادة الإنسان لدواخله قال الله عز وجل: { يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي} (القرآن الكريم، الفجر: 27- 30).

وللقرآن الكريم أثر كبير في الشعور بالأمن النفسي فهو راحة للنفس وطمأنينة للقلب وسكينة للروح فهو شفاء لجميع الاضطرابات والأمراض النفسية قال تعالى: { ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ } (القرآن الكريم، الرعد: 28) (ابن السايح، 2018).

ثانيا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

توجد عدة دراسات حول التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية، وقد تم عرض الدراسات ضمن ثلاثة محاور:

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوجه نحو الالتزام الديني

هدفت دراسة كوينج Koenig (2002) إلى أن الدين كمخطط معرفي يساعد الأشخاص على التوافق مع المشقة، وتكونت العينة من (122) فرداً، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن التوجه نحو التدين يساعد الأفراد على تحمل المشقة، وكذلك يحسن من صحتهم النفسية والجسمية ويزيد بينهم فعالية التفاعل الايجابي الاجتماعي.

كما هدفت دراسة صالح (2007) إلى التعرف إلى مستوى الالتزام الديني وقياس علاقة الالتزام الديني بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، وكذلك معرفة إن كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية وفقا للجنس والمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة)، أما العينة فهي مكونة من (159) طالبا وطالبة، فقد طبقت الباحثة مقياس الالتزام الديني لهادي(2004) ومقياس الصحة النفسية لسعيد (2003)، وكانت النتائج تشير إلى تفوق ديني عال وتفوق الذكور على الإناث في الالتزام الديني لدى طلبة الكلية، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى جميع الطلبة ولدى الإناث وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور في الالتزام الديني والصحة النفسية.

وقد أجرى القحطاني (2009) دراسته والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين التدين والكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك، مكونة من عينة بعدد (130) طالبا، واعتمد الباحث في دراسته مقياس التدين ل(صالح الصنيع) ومقياس الكفاءة الاجتماعية ل(فاطمة أبو رمان) ومقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء لكل من (الهنداوي والزغول والبكور)، فقد

أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية، وكذلك وجود فروق في التدين بين الطلبة لصالح طلبة السنة الثالثة كانوا أكثر تدينا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمستوى الدراسي في الكفاءة الاجتماعية بين طلبة الجامعة لصالح طلبة السنة الثالثة بأنهم أكثر كفاءة اجتماعية.

وهدفت دراسة شوقي (2015) المتعلقة بالاضطرابات النفسية وعلاقتها بالاكتئاب والتدين لدى مرضى السرطان بمستشفى محمد بوضياف بورقلة الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المذكورة، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وكان عدد العينة (80) من مرضى السرطان، واستخدمت مقياس التقييم المعرفي المعروف في مونتريال لآرون بيك ومقياس التدين لزعطوط رمضان (2014) واختبار بيك للاكتئاب، وخلصت النتائج إلى وجود بعض الاضطرابات النفسية ووجود نسبة كبيرة من الاكتئاب المتوسط لدى مرضى السرطان وكانت نسبة التدين لديهم منخفضة، كما خلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الاضطرابات النفسية مع كل من الاكتئاب والتدين، وعدم وجود علاقة بين الاكتئاب والتدين.

وهدفت دراسة بوعود (2016) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من التدين وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية كالتوافق الاجتماعي و تقدير الذات كمحددات أساسية في الصحة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (204) طالبا من طلاب الجامعة، حيث أخذت عينة من طلبة العلوم الإسلامية لتمثل طلابا طبيعة تعليمهم ديني، وتقابلها عينة ثانية من طلبة العلوم الأخرى (علم النفس، الطب، اللغة العربية و آدابها...الخ) لتمثل طلابا طابع تعليمهم غير ديني، وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التدين والتوافق الاجتماعي والتدين وتقدير الذات.

كما هدفت دراسة عاشور وآخرون (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين التدين ومستوى السعادة في السياق الإسلامي لدى الطلاب المسلمين الدارسين في الجامعات الماليزية، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالبًا مسلمًا تتراوح أعمارهم بين 17 و40 عامًا يدرسون في الجامعات الماليزية في كوالالمبور، ماليزيا، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الالتزام الديني ومستوى السعادة، كما يظهر الالتزام الديني ارتباطات إيجابية مع المواقف الإيجابية واحترام الذات واحترام الآخرين، وخلصت أيضاً الدراسة إلى أن التحصيل العلمي يخفف من العلاقة بين الالتزام الديني والسعادة، وعليه فإن الالتزام الديني يلعب دوراً مهماً جداً في زيادة مستويات السعادة .

كما هدفت دراسة يمينة (2019) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التدين وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (90) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية، والأدوات المستخدمة في الدراسة هي مقياس التدين الإسلامي للباحثة بوعود أسماء، ومقياس معنى الحياة لبشير معمرية، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من مستوى التدين ومعنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين، مما يعني أنه كلما زادت درجات مستوى التدين ارتفع مستوى المعنى في الحياة لدى الأفراد، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين حسب متغير الجنس (ذكور/أناث)، وخلصت النتائج كذلك إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكور/إناث) في معنى الحياة لدى الطلبة.

وهدفت دراسة آل جبير (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين التدين والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالبا وطالبة، وقد تم استخدام مقياس مستوى التدين من إعداد الباحث،

ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى التدين، وبين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الوحدة النفسية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات المتزوجين، ودرجات الطلاب والطالبات غير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات (كلية اللغة العربية) ودرجات طلاب وطالبات (كلية الشريعة) على مقياس الشعور بالوحدة

النفسية.

كما أشارت الباحثتان بسيوني والكشكي (2021) إلى أن دراستهما تهدف إلى التعرف على دور التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، وكذلك معرفة الفروق بين كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي حسب النوع والتخصص. واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن, وكانت العينة (906) من طلاب الجامعة السعوديين في المرحلة العمرية من 19– 39 سنة، فقد تم تطبيق مقاييس راف (Ryff2014)، لجودة الحياة النفسية ترجمة الكشكي (قيد النشر)، ومقياس التدين لعبد الخالق (2016)، والمقياس الذي أعدته الباحثتان للتطرف الأيديولوجي. وخلصت الدراسة إلى أن مستوى التدين وجودة الحياة النفسية مرتفع، ومستوى التطرف الأيديولوجي لدى أفراد العينة منخفض، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التدين وبين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، ووجود علاقة عكسية بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، وأن هناك تأثير سلبي للتدين على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، ووجود فروق

دالة إحصائيا لصالح الإناث تبعا للنوع في جودة الحياة النفسية والتدين، ولصالح طلبة التخصصات النظرية وفقا للتخصص في كل من التدين والتطرف الأيديولوجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع في التطرف الأيديولوجي ووفقا للتخصص في جودة الحياة النفسية.

وأوضحت المصلحية (2021) بأن الهدف من دراستها هو التعرف على العلاقة بين وجهة التدين والصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة مسقط، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت العينة بعدد(151) أخصائيا وأخصائية، وتم تطبيق مقياس وجهة التدين الظاهرية والجوهرية مأخوذ من دراسة محمود (1997) وصالح(2007) ومقياس الصحة النفسية مأخوذ من دراسة القريطي والشخص (1992) وسعيد (2002)، وخلصت النتائج إلى انخفاض مستوى وجهة التدين الظاهري وارتفاع مستوى وجهة التدين الجوهري لدى أفراد العينة، ووجود ارتباطٍ عكسيٍ ذي دلالة إحصائية بين مستوى وجهة التدين الظاهري ومقياس الصحة النفسية وارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين مستوى وجهة التدين الجوهري ومقياس الصحة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى وجهة التدين الظاهري لأفراد العينة بالنسبة للذكور والإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى وجهة التدين الجوهري لصالح الذكور، كما خلصت النتائج إلى ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين وفقا للنوع الاجتماعي، وأسفرت النتائج بأن وجهة التدين لها إسهام موجب ذا دلالة إحصائية في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير الطمأنينة النفسية

أجرى الدليم (2005) دراسته والتي تهدف إلى توضيح طبيعة العلاقة والفروق بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية لطلاب السنة الأولى ذكورا وإناثا وكذلك توضيح

العلاقة والفروق بين طلبة الكليات العلمية والنظرية في جامعة الملك سعود بالرياض، كما تهدف إلى توضيح مدى التفاعل الموجود بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي من حيث الدلالة الإحصائية، ولتحقيق ذلك فقد طبق الباحث مقياس الطمأنينة النفسية ومقياس الوحدة النفسية، حيث إن العينة التي أجريت عليها الدراسة قصدية تتكون من (388) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج الإحصائي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا لدى طلبة الجامعة بين ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية وتدني الإحساس بالطمأنينة النفسية، كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية لصالح طلبة الكليات العلمية أنهم أكثر إحساسا بالطمأنينة النفسية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة، ولم تظهر النتائج وجود أي تفاعل بين الجنس والتخصص دال على الشعور بالطمأنينة أو الوحدة النفسية.

كما أجرت الغمري (2016) دراستها التي تهدف إلى التعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لأبناء مرضى الفصام العقلي والكشف عن مستوى الطموح لديهم، وكان عدد العينة (197) للفئة العمرية من(13–18) سنة من أبناء مرضى الفصام العقلي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على مقياس الطمأنينة النفسية ومقياس مستوى الطموح، والنتائج التي توصلت إليها تمثلت في وجود مستوى مقبول من الطمأنينة ومتوسط من الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي وإلى وجود علاقة طردية ارتباطية لها دلالة إحصائية عند مستوى درجات الطمأنينة النفسية ودرجات مستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي.

كما أشار الباحثان أيوب، والفرا (2017) في الدراسة المسماة بعنوان: ((الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم)) إلى أنها تهدف لبناء النموذج النظري للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الأربعة،

والتأكد من صحة النموذج المقترح بإجراء فحص تأثير الانتماء الوطني على التضحية سواء مباشرا أو غير مباشر وكذلك تأثيره على حماية الذات، والتعرف إلى متغير الطمأنينة النفسية إن كان وسيطا في العلاقة التي تربط الانتماء الوطني بمتغير التضحية وحماية الذات، واستُخدم المنهج الوصفي التنبؤي في إجراء هذه الدراسة، وتناولت عينة الدراسة (265) حافظا للقرآن الكريم، وقد أعد الباحثان مقياس الطمأنينة النفسية ومقياس الانتماء الوطني ومقياس التضحية ومقياس سلوك حماية الذات تم استخدامها لأغراض الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن متغير الطمأنينة النفسية لعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة التي تربط الانتماء الوطني بالتضحية وسلوك حماية الذات.

وكما وضحت دراسة صالح، وكاظم (2018) الهدف منها هو معرفة قياس الطمأنينة الانفعالية للمرشدين التربويين في محافظة البصرة للعام 2017–2018 وفقا لمتغير الجنس، والتعرف إن كان دالا إحصائيا لأفراد العينة حسب مجالات مقياس الطمأنينة كل على حدة أو بصورة عامة، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي لقياس الطمأنينة الانفعالية، وتمثلت العينة في (420) مرشدا تربويا، والأداة التي أُستعمِلت في الدراسة هي مقياس الطمأنينة الانفعالية، وقد خلصت النتائج إلى وضع مقياس للطمأنينة الانفعالية للمرشدين التربويين جاهزا للتطبيق، كما توصلا إلى إيجاد فروق دالة إحصائيا في الطمأنينة الانفعالية لصالح أفراد العينة مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس وكذلك عدم وجود فروق دالة في الطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس.

وذكرت خلف (2021) أن الهدف من دراستها هو التعرف على الطمأنينة النفسية وقلق المستقبل، والفروق في الطمأنينة النفسية وقلق المستقبل وفقا للمجال والمرحلة لدى طالبات قسم رياض الأطفال، كما تهدف إلى معرفة العلاقة بين الطمأنينة النفسية وقلق المستقبل لدى طالبات قسم رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، واعتمدت مقياسي الطمأنينة النفسية وقلق المستقبل، وأجريت الدراسة على (200) طالبة من قسم رياض الأطفال في كلية

التربية بجامعة المستنصرية، وخلصت الدراسة إلى نتائج متمثلة في تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالطمأنينة النفسية وعدم وجود فروق في الطمأنينة النفسية وقلق المستقبل حسب المرحلة لدى الطالبات، وتوصلت إلى وجود فروق في الطمأنينة النفسية بحسب المجال والشعور بالقلق من المستقبل ووجود فروق في مجالات قلق المستقبل بين الموازنة في المجال الجسمي والاجتماعي لصالح المجال الجسمي.

وكما أشارت العمري (2022) إلى أن الهدف من دراستها هو تحري العلاقة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا، كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة تبعا للنوع(ذكور /إناث) وتبعا للفئة العمرية (أقل من 45 عاما /أكثر من 45 عاما)، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة عددها (270) مريضا ممن يترددون على مراكز العلاج من الحساسية بالرياض، مقسمة إلى (120) من الذكور، و (150) من الإناث . واستخدمت مقياسي الطمأنينة النفسية ومقياس جودة الحياة(من إعداد الباحثة) وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا، كما خلصت إلى وجود فروق دالة على مقياسي الطمأنينة النفسية وجودة الحياة تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث، وإلى وجود فروق دالة على مقياسي الطمأنينة النفسية وجودة الحياة تبعا للفئة العمرية(أقل من 45 عاما – أكبر من 45 عاما) لصالح الفئة العمرية الأكبر.

ثالثا: الدراسات التي جمعت بين متغيري التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية:

هدفت دراسة إبراهيم، ورجيعه (2012) إلى بحث العلاقة بين التدين والتوجه الديني بالسعادة والطمأنينة النفسية لدى الراشدين المصريين من الجنسين ، والمقارنة بين متغيرات الدراسة

للجنسين، ودراسة مدى التنبؤ بالتدين من خلال متغيرات الدراسة. أما العينة فهي مكونة من (225) من الراشدين المصريين (126 من الإناث و 99 من الذكور)، والأدوات المعتمدة في البحث: مقياس التدين لصالح الصنيع (2000) وقننه الباحثان في البيئة المصرية، ومقياس الطمأنينة النفسية (2009) أعده الباحثان، ومقياس أكسفورد للسعادة، ومقياس التوجه الديني الذي عربه الباحثان، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى أكبر من 0.001 بين التدين والتوجه الديني والسعادة والطمأنينة النفسية، كما خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوجه الديني بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا في السعادة والطمأنينة النفسية بين الجنسين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدين بين الجنسين. كما تسهم كل من السعادة والطمأنينة النفسية في التنبؤ بالتدين.

كما هدفت دراسة المطيري، و شنطاوي (2022) إلى الكشف عن مستوى الالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، كما بينت العلاقة الارتباطية بين الالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي، والمساهمة التنبؤية للالتزام الدّيني بمستوى الاستقرار النّفسي. اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الالتزام الدّيني من إعداد مليباري والمفرجي (2021)، ومقياس الاستقرار النَّفسي من إعداد الخزرجي (2006). عينة الدراسة تكوَّنت من (413) طالبة، وخلصت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع للالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة إيجابيَّة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بمستوى (0.479) بين الالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي، كما بينت النَّتائج القدرة التنبؤية بمستوى الاستقرار النَّفسي من خلال مستوى الالتزام الديني، أوصت الدراسة بالاهتمام بدور الجامعات وغيرها من المؤسسات التَّعليميَّة في تعزيز الالتزام الدّيني عند الطلبة لما في ذلك من أثر في تحسين مستوى الاستقرار النَّفسي لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية وعلاقتهما بالعديد من المتغيرات، ومن الملاحظ أن المتغيرات دُرست مع متغيرات أخرى وعلى عينات مختلفة وبمقاييس متنوعة، وقد اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الفئة المستهدفة، كدراسة صالح (2007) ودراسة بوعود (2016) فقد استهدفتا عينة من طلبة العلوم الإسلامية وكذلك دراسة آل جبير (2020) فقد استهدفت طلبة العلوم الشرعية، واختلفت بعض الدراسات عنها في الفئة المستهدفة، حيث استهدفت دراسة شوقي (2015) مرضى السرطان، واستهدفت المصلحية (2021) في دراستها الأخصائيين الاجتماعيين، واستهدفت الغمري (2016) في دراستها أبناء مرضى الفصام العقلي، كما استهدفت دراسة صالح وكاظم (2018) المرشدين التربويين، واستهدفت خلف (2021) في دراستها طالبات قسم رياض الأطفال.

أما دراسة إبراهيم ورجيعة (2012) فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في المتغيرات لكنها اختلفت عنها في الحدود المكانية حيث أنها استهدفت الراشدين المصريين، كما اتفقت دراسة المطيري وشنطاوي (2024) مع الدراسة الحالية في ذكر مرادفات متغيرات الدراسة واختلفت عنها في تخصيص عينة الدراسة في جنس الإناث فقط وفي الحدود المكانية حيث إنها لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول عينة مختلفة متمثلة في الطلبة الجامعيين في (جامعة الشرقية بسلطنة عمان)، وفي حدود زمانية مختلفة.

وتختلف أيضا الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى بأنها تبحث في العلاقة بين التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية وإمكانية التنبؤ بالطمأنينة النفسية من خلال متغير التوجه

نحو الالتزام الديني، حيث إن الدراسات في هذا الموضوع قليلة جدا (على حد علم الباحث) ما عدا دراسة المطيري وشنطاوي (2022)، ودراسة (إبراهيم، ورجيعة 2012).

كما أن الدراسات حول الموضوع في البيئة العمانية قليلة (على حد علم الباحث)، وعلى هذا الأساس يرى الباحث من المهم دراسة الموضوع.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

1. **مقياس التوجه نحو الالتزام الديني**
2. **مقياس الطمأنينة النفسية**

خامساً: إجراءات الدراسة

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناول هذا الفصل المنهج الذي اتبعته الدراسة الحالية، ويتضمن مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة، ووصفا للأدوات والإجراءات التي طُبقت، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات التي حُصل عليها من خلال استجابات العينة.

أولا: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه نوعا من المناهج البحثية التي تهدف إلى وصف العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر دون التأكيد على العلاقة السببية بينهما، والذي يلائم طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك للتحقق من دراسة العلاقة بين التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية، حيث يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بعد تصنيفها من خلال جمع المعلومات عنها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان، والبالغ عددهم (8496) طالبا وطالبة وفقا لبيانات القبول والتسجيل بالجامعة، وذلك للعام الأكاديمي 2023/ 2024م.

ثالثا: عينة الدراسة

بالنسبة للعينة الاستطلاعية فقد بلغ عددها (50) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الشرقية؛ وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المتمثلة في الصدق والثبات، أما بالنسبة للعينة الأساسية فقد تكونت من (417) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان، ولقد تم تحديد حجم العينة باستخدام جدول كريسجي ومورجان، وقد تم اختيار العينة من

مجتمع الدراسة عن طريق إرسال رابط الكتروني، حيث مثلت العينة ما نسبته (4.9%) تقريبا من مجتمع الدراسة الكلي، وتم اختيار العينة المتاحة من مجتمع الدراسة، وفقا لمتغير الجنس.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
الجنس	ذكور	78	%18.7
	إناث	339	%81.3
العمر	أقل من 30 سنة	333	%79.7
	30- 39 سنة	59	%14.1
	40 سنة فما فوق	25	%6.2
المؤهل العلمي	دبلوم	44	%10.5
	بكالوريوس	348	%83.3
	ماجستير	25	%6.2
الوظيفة	موظف	63	%15.3
	غير موظف	354	%84.7
المجموع		**417**	**%100**

رابعا: أدوات الدراسة

للتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات اللازمة لفحص الفرضيات موضع التقصي في هذه الدراسة هما:

1. مقياس التوجه نحو الالتزام الديني

اعتمد الباحث مقياس التوجه نحو الالتزام الديني وهو من إعداد بركات (2006) مكون من (20) فقرة تم صياغتها جميعها بطريقة إيجابية، وليس له أبعاد، ويجيب المفحوص على الفقرات تبعا لسلم ليكرت (Likert) بحيث يشتمل على خمس استجابات بين الموافقة الشديدة والمعارضة

الشديدة، تمنح إجابة المفحوص درجة تتراوح بين خمس درجات ودرجة واحدة على الترتيب، وبذلك تراوحت درجة كل مفحوص على هذا المقياس بين (20– 100) درجة، في حين اعتبرت الدرجة (80) فما فوق على هذا المقياس تمثل التوجه المرتفع نحو الالتزام الديني، بينما اعتبرت الدرجة (80) وما دون مؤشرا للتوجه المنخفض نحو الالتزام الديني، لذا فإن الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف الفقرات ذات الارتباط الضعيف مرتفعة لم تتغير.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني

أولاً: صدق المقياس

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تحقق الباحث من صدق مقياس التوجه نحو الالتزام الديني بطريقة صدق المحكمين حيث عُرضت فقرات المقياس على (5) محكمين في مجالات التربية و الآداب والعلوم الإنسانية وبالأخص في الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاكلينيكي، وعلم النفس الاجتماعي ملحق (5) للحكم على وضوح الفقرات ومناسبتها للهدف الأساسي للمقياس، واعتمدت فقراته من قبل المحكمين.

الصدق الداخلي (صدق الفقرات): وللتحقق من الصدق الداخلي لفقرات مقياس التوجه نحو الالتزام الديني ، أُستخدم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (2) معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2)

معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني

الفقرة	الارتباط مع المقياس (الدرجة الكلية)	الفقرة	الارتباط مع المقياس (الدرجة الكلية)
1	.518	11	.492
2	.258	12	.561

3	.284	13	.464
4	.522	14	.033
5	.568	15	.104
6	.262	16	.027
7	.429	17	.238
8	.241	18	.378
9	.438	19	.439
10	.215	20	.004

يشير الجدول (2) إلى أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.004 – و0.56) , وقد كانت الفقرات التالية(14، 15، 16، 20) ارتباطها ضعيف وأقل من (0.2) لذا فقد حُذفت، الملحق (3) يوضح المقياس في صورته النهائية.

ثانياً: الثبات

تمكن الباحث من التحقق من ثبات مقياس التوجه نحو الالتزام الديني من خلال ثبات الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس بعد حذف الفقرات ذات الارتباط الضعيف، وأشارت النتيجة إلى أن معامل ثبات المقياس الكلي بلغ (801.) وهي قيمة ممتازة لمعامل الثبات.

2. مقياس الطمأنينة النفسية

اعتمد الباحث مقياس الطمأنينة النفسية الذي أعدته الخزرجي(2006) ، ويتكون المقياس من (29) فقرة، وتتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار إحدى البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة على وفق طريقة ليكرت (Likert). يبدأ بالاستجابة الأولى" ينطبق عليّ دائماً "وينتهي بالاستجابة الخامسة" لا ينطبق عليّ أبداً". وتصحح الفقرات في الاتجاه الإيجابي (5– 4 – 3 – 2 –1)، عدا الفقرات السلبية التي تصحح في الاتجاه العكسي (1 – 2 – 3 – 4 – 5)، وتشير معدة المقياس إلى تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الطمأنينة النفسية

أولاً: صدق المقياس

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الطمأنينة النفسية، وقع الاختيار على الذي أعدته الخزرجي (2006) ليكون أداة لجمع المعلومات عن هذا المتغير لدى أفراد عينة البحث، وقبل البدء بتطبيقه قام الباحث ببعض الاجراءات من أجل التحقق من صدق المقياس وثباته، وذلك من خلال عرض فقرات المقياس على(5) محكمين في مجالات التربية و الآداب والعلوم الإنسانية ملحق (5) للحكم على وضوح الفقرات ومناسبتها للهدف الأساسي للمقياس، فأجمعت الآراء على صلاحية المقياس وملاءمة فقراته لقياس الطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة.

الصدق الداخلي (صدق الفقرات): للتأكد من صدق بناء المقياس حُسِبت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط، ويوضح جدول (3) معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

الفقرة	الارتباط مع المقياس	الفقرة	الارتباط مع المقياس	الفقرة	الارتباط مع المقياس
1	.349	11	.399	21	.349
2	.483	12	.389	22	.483
3	.063	13	.142	23	.063
4	.338	14	.005	24	.338
5	.568	15	.230	25	.568
6	.496	16	.031	26	.496
7	.248	17	.322	27	.248
8	.369	18	.248	28	.369
9	.549	19	.405	29	.549

10	.048	20	.022

يوضح الجدول (3) إلى أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.005- 0.56) وقد تبين أن الفقرات (3، 10، 13، 14، 16، 20، 23) ذات ارتباط ضعيف جدا أقل من(0.2) لذا فقد حُذفت، والملحق (4) يوضح المقياس في صورته النهائية.

ثانيا: الثبات

تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال ثبات الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، لتوضيح قيم معاملات الثبات للمقياس، وأشارت النتيجة إلى أن معامل ثبات المقياس الكلي بلغ (828.) وهي قيمة مرتفعة لمعامل الثبات، وتشير إلى درجة ممتازة من الثبات.

خامسا: إجراءات الدراسة:

من أبرز الإجراءات التي اتبعتها من أجل تحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت في الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
2. الاطلاع على المقاييس المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
3. عرض فقرات المقاييس على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، ثم وُضِعت في صورتها النهائية.
4. تطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية والتي بلغت (50) طالبا وطالبة من ضمن المشمولين في العينة الفعلية، وذلك بهدف استخراج دلالات الصدق والثبات.
5. اختيار العينة الفعلية من طلبة جامعة الشرقية بالطريقة العشوائية وتطبيق أدوات الدراسة عليهم.

6. تحويل المقاييس إلى (Google Form) وذلك لسهولة الوصول إلى العينة الفعلية للدراسة في جامعة الشرقية.

7. جمع الردود وترميزها وتصحيحها في برنامج (Excel)، ثم نقلها إلى برنامج (SPSS) واستخراج النتائج وتفسيرها وتحليلها والتعقيب عليها.

8. الوصول إلى نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل التحقق من أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1.لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ومعرفة الانحراف المعياري اُستخدِم اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على مستوى التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى عينة الدراسة.

2.استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية.

3.استخدام تحليل الانحدار البسيط للتعرف على مدى مساهمة التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية.

4. اُستخدِم اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير الجنس والوظيفة، وفي مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس.

5. اُستخدِم اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير المؤهل العلمي والعمر.

6. اُستخدِم اختبار أنوفا (ANOVA) لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

7. أُستخدِم اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير العمر.

8. أُستخدِم اختبار ت لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الوظيفة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1. **نتائج السؤال الأول ومناقشتها**
2. **نتائج السؤال الثاني ومناقشتها**
3. **نتائج السؤال الثالث ومناقشتها**
4. **نتائج السؤال الرابع ومناقشتها**
5. **نتائج السؤال الخامس ومناقشتها**

ثانياً: مجمل عام لنتائج الدراسة

ثالثاً: التوصيات والمقترحات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها وتحليلها ومناقشتها باستخدام العمليات الإحصائية المناسبة على العينة الفعلية المكونة من (417) طالبا وطالبة، من خلال إجابتهم على المقاييس المستخدمة لجمع البيانات.

أولاً: نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1. نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الشرقية؟

لمعرفة مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الشرقية، حسب الباحث الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار ت لعينة واحدة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (4)

دلالة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي للتوجه نحو الالتزام الديني

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدلالة	المستوى
التوجه نحو الالتزام الديني	73	5.02	48	0.001	مرتفع

من خلال الجدول (4) يتضح أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمقدر بقيمة (73) أكبر من المتوسط الفرضي المقدر ب(48) كما أن الفرق بينهما دال عند مستوى الدلالة (0.001) وهذا يدل على أن مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الشرقية مرتفع، وهذا يعني أن طلبة جامعة الشرقية لديهم التزام بالقيم والمعتقدات الدينية، وهذا وفقا للمؤمني (2020) أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان؛ لأن الالتزام الديني يوفر للفرد الحماية والرعاية والطمأنينة. ويرجع

هذا إلى طبيعة البيئة العمانية المحافظة، والأصل أن المجتمع العماني مجتمع مسلم، والطفل ينشأ منذ ولادته في بيئة قد تكون ملتزمة بالقيم الدينية وهذا ما يعكس التزام الكثير من الطلبة، ويدعم هذا الرأي ما جاءت به النظرية السلوكية في تفسير الالتزام الديني، حيث إن النظرية ترى وفقا لبركات (2020) أن الطفل يولد صفحة بيضاء والبيئة قادرة على التأثير في أفكاره ومعتقداته. أي إذا نشأ الفرد في بيئة ملتزمة أصبح ملتزما أو يميل نحو الالتزام الديني.

كما أن النظرية المعرفية أرجعت الالتزام الديني ليس لمجرد تقليد البيئة فقط، وإنما إلى قدرة الشخص على التحليل وتفسير المعلومات(بشارة وخواش، 2015)، أي أن التوجه نحو الالتزام الديني هو اقتناع بتعاليم الدين الإسلامي وليس مجرد تقليد، وقد يرجع هذا لدور الإرشاد والتوعية الدينية المنتشرة بكثرة في المجتمع العماني من خلال المحاضرات الدينية والإعلام والمراكز الصيفية والمدارس القرآنية المنتشرة في أنحاء السلطنة، وهذا ما لمسه الباحث من خلال خبرته كإمام وواعظ ومرشد ديني، حيث إنه لاحظ وجود جهد واضح في نشر الوعي الديني في عمان.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري، وشنطاوي (2022) والتي أجريت على طالبات المرحلة الجامعية نفس المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية وبينت وجود مستوى مرتفع للالتزام الدّيني، وكذلك تتفق مع دراسة بسيوني والكشكي (2021) التي وجدت أن مستوى التدين مرتفع لدى طلبة الجامعة، كما وتتفق مع دراسة صالح (2007) التي تشير إلى تفوق ديني عالٍ لدى طلبة الكلية في مستوى الالتزام الديني.

2. نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية؟

لمعرفة مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية، حسَبَ الباحث الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار ت لعينة واحدة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (5)

دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطمأنينة النفسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدلالة	المستوى
الطمأنينة النفسية	81.19	8.829	66	0.001	مرتفع

من خلال الجدول (5) يتضح أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمقدر بقيمة (81.19) أكبر من المتوسط الفرضي المقدر ب(66) كما أن الفرق بينهما دال عند مستوى الدلالة (0.001) وهذا يدل على أن مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية مرتفع.

وهذا يعني أن طلبة جامعة الشرقية وفقا لرايف وسينغر (Rayeff &Singer,2008) لديهم إحساس إيجابي بحس الحال وتظهر في مؤشرات سلوكية تدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وحياته وسعيه لتحقيق أهداف ذات معنى وذات قيمة بالنسبة له.

وقد يرجع هذا إلى طبيعة العينة كونها عينة من الأسوياء لا يعانون من مشكلات نفسية واضحة أو أمراض عضوية؛ لذا فقط جاء مستوى الطمأنينة النفسية مرتفعا، وهذا ما أكدته نظرية العامل لكاتل (السيد،2019) أن العامل (س) يجمع الاطمئنان وعدم الاطمئنان ويضمن الاطمئنان السمات السوية، والعينة الحالية هي من الطلبة الأسوياء في جامعة الشرقية؛ لذا فمستوى الطمأنينة لديهم مرتفع.

وقد تُفسر هذه النتيجة وفقا لنظرية ماسلو في التوجه الإنساني، والتي ترى أن الطمأنينة النفسية ترجع لإمكانية إشباع الفرد لحاجاته الأساسية، وقد يتوفر هذا الأمر في المجتمع العماني، فهو مجتمع آمن نوعا ما من الناحية الاقتصادية والسياسية فلا توجد به أزمات اقتصادية ولا حروب وهناك إمكانية لإشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن وحتى الحاجات العليا مثل الحب والتقدير.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خلف (2021) والتي أجريت على نفس المرحلة

العمرية لعينة الدراسة من طالبات الكلية في قسم رياض الأطفال وأوضحت تمتع الطالبات بالطمأنينة النفسية، وكذلك دراسة المطيري وشنطاوي (2022) التي بينت ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى الطالبات.

3. نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما مقدار ما يساهمه التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية؟

لمعرفة مدى مساهمة التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية أُستخدِم تحليل الانحدار البسيط والنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول رقم(6)

تحليل تباين الانحدار

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	6556.78	1	6556.78	105.15	<0.001
البواقي	25877.87	415	62.35		
الكلي	32434.65	416			

من خلال الجدول (6) يتضح أن قيمة (ف) بلغت (105.15) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.001>)، وعليه فنموذج الانحدار للتعرف على مساهمة التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية يمكن الاعتماد عليه، ولتقدير مدى المساهمة أُستخرِج الجدول التالي:

الجدول (7)

نتائج تحليل الانحدار البسيط

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل (R)	مربع (R^2)	التباين المفسر	معامل بيتا(B)	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
(الثابت)	23.458	5.643					4.157	<0.001

التوجه نحو الالتزام الديني	.791	.077	.450*.	.202	.450	7.8966	10.254	<0.001

من خلال الجدول (7) يتبين أن قيم معامل الانحدار ومعامل بيتا (B) جاءت موجبة، ما يعني أن التوجه نحو الالتزام الديني يساهم إيجاباً في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية. ويمكن معرفة نسبة التأثير من خلال معاملات الارتباط، إذ بلغ معامل الارتباط (R) (.450) وهي علاقة طردية موجبة، فيما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2) (.202)؛ أي بقدرة تفسيرية (20.2%) من زيادة مستوى الطمأنينة النفسية. ومعادلة الانحدار التالية قد تمثل النتائج الحالية لانحدار التوجه نحو الالتزام الديني في الطمأنينة النفسية، والتي يمكن التنبؤ من خلالها، وهي:

الطمأنينة النفسية= 23.45+ X.791 التوجه نحو الالتزام الديني

وقد تفسر هذه النتيجة وفقا لما جاءت به المصلحية (2021) أن مصدر الأمن النفسي والطمأنينة النفسية هو الايمان بوجود الخالق وهذا ما يجعل الفرد يستشعر الطمأنينة والسكينة في حاضره ومستقبله وماضيه، وهذا ما هو ملاحظ لدى الكثير من طلبة جامعة الشرقية وقد يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة في البيئة العمانية التي يغلب عليها الطابع الدينية كالالتحاق بمدارس القرآن منذ مرحلة الروضة.

وقد أكدت أيضا دراسة عاشور وآخرون(Achour et all,2017) أن الالتزام الديني يرتبط إيجابا مع السعادة، كما أن الالتزام يرتبط إيجابا مع المواقف الإيجابية واحترام الذات واحترام الآخرين. كما أكد كوينغ (Koenig,2002) أن الدين يعتبر مخطط معرفي يساعد الأفراد على التوافق وتحمل المشقة، وكذلك يحسن صحتهم النفسية.

وكذلك أكدت (Moreira-Almeida et al,2006) أن الإخلاص الحقيقي والطاعة لله

يمنح الإنسان قوة هائلة، ومصدرًا دائمًا للطاقة الروحية والعاطفية والمعنوية، التي تساعد في مقاومة العبودية للبيئة وميولها المادية المستهلكة طاقة الإنسان، فضلاً عن وقايته من الاضطراب الاجتماعي والعقلي.

كما أن تأثير التدين على نفسية الفرد حسب ما أكد عليه (Vernon, 1962) ينبع من أنماط سلوكية معرفية دقيقة، توفر توجهاً واضحاً للحياة وأساساً متيناً وأطراً آمنة لتنمية الشخصية، مما يضمن للإنسان أن يكون دائماً في طريق تحقيق جوهره العام والوصول إلى نضجه وتحقيق الذات وهذا ما أشار إليه (بركات، 2020).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري، وشنطاوي (2022) والتي بينت نتائجها القدرة التنبؤية بمستوى الاستقرار النَّفسي من خلال مستوى الالتزام الديني، وكذلك تتفق مع دراسة إبراهيم، ورجيعه (2012) والتي بينت مدى مساهمة كل من السعادة والطمأنينة النفسية في التنبؤ بالتدين، كما وتتفق مع دراسة المصلحية (2021) والتي تبين بأن وجهة التدين لها إسهاما موجبا في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الأخصائيين.

4. نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني تعزى إلى الجنس والعمر والمؤهل العلمي والوظيفة؟

قبل التأكد من دلالة الفروق على مستوى الجنس والعمر والمؤهل العلمي والوظيفة أُختبِر اعتدالية التوزيع عن طريق كولموجروف سمرنوف (Kolmogorov–Smirnov[a]) والنتائج موضحة فيما يأتي:

جدول (8)

نتائج اختبار كولموجروف سمرنوف (Kolmogorov–Smirnov[a]) لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني

العينة	المتغير	القيمة	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	0.13	0.002
	إناث	0.09	<0.001
العمر	أقل من 30 سنة	0.09	<0.001
	30– 39 سنة	0.11	0.03
	40 سنة فما فوق	0.16	0.06
المؤهل العلمي	دبلوم	0.11	0.17
	بكالوريوس	0.09	<0.001
	ماجستير	0.18	0.023
الوظيفة	موظف	0.08	<0.001
	غير موظف	0.15	<0.001

من خلال الجدول رقم (8) يظهر أن أغلب قيم كولموجروف سمرنوف (Kolmogorov–Smirnov[a]) دالة إحصائيا، وعليه فقيم مقياس التوجه نحو الالتزام الديني لا تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي نستخدم الإحصاء اللابامتري في تقدير دلالة الفروق على مستوى الجنس والعمر والمؤهل العلمي والوظيفة.

أولاً: الجنس

لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني ومستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس، استخدم الباحث اختبار مان ويتني Mann-Whitney ويوضح الجدول (9) نتائج الاختبار.

جدول (9)

نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
التوجه نحو الالتزام الديني	ذكر	78	227.38	17736.00	11787	0.13
	أنثى	339	204.77	69417		

من خلال الجدول (9) يتضح أن قيمة مان ويتني (U) تقدر بـ(11787) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني.

ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى عدم وجود فروق في التوجه نحو الالتزام الديني لمتغير الجنس إلى تشابه الظروف الأسرية والاجتماعية والتربوية للجنسين في المجتمع العماني حيث يتعرض الجنسين إلى نفس النمط من التوجيه والإرشاد الديني وكذلك التربية الجيدة التي تعكس التدين في الأسر العمانية، أما بالنسبة للدراسات التي تظهر وجود فروق في التوجه نحو الالتزام الديني لصالح أحد الجنسين فيرجع الباحث الاختلاف للبيئة التي تُعدُّ عاملا مؤثرا في النشأة الدينية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المصلحية (2021) والتي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى وجهة التدين الظاهري لأفراد العينة بالنسبة للذكور والإناث، وتتفق مع دراسة يمينة (2019) ودراسة صالح (2007) اللتين بينتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين حسب متغير الجنس ذكورا وإناثا.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم، ورجيعة (2012) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في الالتزام الديني بين الجنسين لصالح الذكور، ولا تتفق مع دراسة المصلحية (2021) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى وجهة التدين الجوهري لصالح الذكور، ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع دراسة بسيوني والكشكي (2021) التي خلص فيها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الالتزام الديني لصالح الإناث.

ثانياً: المؤهل العلمي

لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام

اختبار كروسكال والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

نتائج اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال	مستوى الدلالة	المقارنات البعدية (قيم مانويتني ودلالتها)		
						دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
التوجه نحو الالتزام الديني	دبلوم	44	203.09	7.03	0.03		7619.5	376**
	بكالوريوس	348	205.31					3056**
	ماجستير	25	270.76					

**فرق دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة كروسكال تقدر بـ(7.03) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق وفقا لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة الفروق لصالح من، تم إجراء المقارنات البعدية عن طريق معامل مانويتني، وقد بينت النتائج أنه لاتوجد فروق دالة بين طلبة الدبلوم وطلبة الباكالريوس ولكن توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة البكالريوس والماجستير وكذلك بين طلبة الدبلوم والماجستير وعليه فالفروق الأعلى لصالح طلبة الماجستير وهي الفئة التي لها توجه ديني أعلى.

يلاحظ مما سبق عرضه من دراسات أهمية الالتزام الديني بالنسبة للأفراد وانعكاسه على حياتهم، ومع ذلك لم يتوصل الباحث لأي دراسة حاولت أن تستكشف الفروق وفقا لمتغير المؤهل العلمي ، الأمر الذي يستدعي إجراء مزيدٍ من الدراسات لمعرفة هذه الفروق، ويفسر الباحث نتيجة الدراسة الحالية في أن الطلبة الذين يمتلكون مؤهلات علمية ذات مستوًى عالٍ من المعرفة والتعليم قادرون على فهم الدين بصورة أعمق وعلى تطبيق الأحكام الدينية في حياتهم اليومية، وقد يكون لديهم أيضاً القدرة على تحليل النصوص الدينية وفهمها بشكل أفضل، أما الطلبة الذين لديهم

مؤهلات علمية أقل مستوى، فهم أقل فهما للدين وأقل قدرة على تطبيق الأحكام والالتزام بها، وكذلك تكون لديهم صعوبة في فهم النصوص الدينية وتفسيرها بشكل صحيح.

ثالثاً: العمر

لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير العمر استخدم اختبار كروسكال ويوضح جدول (11) نتائج الاختبار.

جدول (11)

نتائج اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير العمر

المتغير	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال	مستوى الدلالة	المقارنات البعدية		
						أقل من 30سنة	30–39 سنة	40 سنة فما فوق
التوجه نحو الالتزام الديني	أقل من 30سنة	333	198.49	13.47	0.001		**7947	**2831
	30–39 سنة	59	242.83					661.5
	40 سنة فما فوق	25	269.14					

من خلال الجدول (11) يتبين أن قيمة كروسكال تقدر بـ(13.47) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 وهذا يعني أنه توجد فروق وفقا لمتغير العمر، وللتعرف على الفئة الأكثر توجها للالتزام، تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام معامل مانويتني، وقد بينت النتائج وفقا لنفس الجدول، بأن هناك فرق دال إحصائيا بين الفئة (الأقل من 30) والفئة من(30–39) لصالح فئة 30–39 وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئة أقل من 30 والفئة من 40 سنة فما فوق بينما لا توجد فروق دالة بين فئة (30–39) والفئة (40 فما فوق)، وعليه فالفئة الأقل توجها نحو التدين هي الفئة الأقل من 30 بالمقارنة مع الفئات الأخرى.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما ذكرت جودت (2014) إن الأفراد يتغيرون في مراحل الحياة المختلفة، وتتغير احتياجاتهم وفقا لنظرية أريكسون، فالالتزام الديني يمكن أن يكون جزءا من

التطور النفسي للإنسان في المراحل الأخيرة من حياته وفي هذه المراحل يبحث الإنسان عن معنى وغاية لحياته ويميل إلى الجوانب الروحانية والدينية، وهذا ما لمسه الباحث في المجتمع العماني أن الفئة الأكبر أكثر توجها نحو الالتزام الديني.

ولا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بركات (2006) والتي أسفرت نتائجها عن وجود أثر جوهري لاتجاه الطلبة نحو الالتزام الديني لصالح الطلبة من الفئات العمرية 23 سنة.

ويفسر الباحث نتيجة الدراسة التي لم تتفق مع الدراسة الحالية لمعرفة الفروق وفقا لمتغير العمر، يعني لا ينافي وجود الالتزام الديني للطلبة حسب أعمارهم لكن يعود إلى الاختلاف في مجتمع الدراسة وما للبيئة من دور في التوجهات الدينية.

رابعا: الوظيفة

لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير الوظيفة، أُستخدِم اختبار Mann-Whitney ويوضح الجدول (12) نتائج الاختبار.

جدول (12)

نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني وفقا لمتغير الوظيفة

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
التوجه نحو الالتزام الديني	غير موظف	354	198.48	70261	7426	<0.001
	موظف	63	268.13	16892		

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن قيمة مان ويتني (U) تقدر بـ(7426) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001> وهذا يعني أنه توجد فروق بين الموظفين وغير الموظفين في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني لصالح الموظفين.

يلاحظ مما سبق عرضه من دراسات أهمية الالتزام الديني بالنسبة للأفراد، ومع ذلك لم يتوصل الباحث لأي دراسة حاولت أن تستكشف الفروق وفقا لمتغير الوظيفة، الأمر الذي يستدعي إجراء مزيدٍ من الدراسات لمعرفة هذه الفروق، ويُرجع الباحث نتيجة الدراسة الحالية إلى عامل العمر وما له من دور في تغيير أفكار الفرد وسلوكياته، لأن الموظفين قد يكونون أكبر سناً من غير الموظفين فتجدهم تجاوزوا مرحلة المراهقة وما فيها من تغيرات تؤثر في توجهاتهم الدينية وأفكارهم العقدية، وكذلك العوامل المحيطة بالموظفين لها تأثير على الالتزام الديني مثل الثقافة المؤسسية والقيم الأخلاقية التي تعتمدها المؤسسة.

5. نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطمأنينة النفسية تعزى إلى الجنس والعمر والمؤهل العلمي والوظيفة؟

قبل التأكد من دلالة الفروق على مستوى الجنس والعمر والمؤهل العلمي والوظيفة اختبر الباحث اعتدالية التوزيع عن طريق (Kolmogorov-Smirnov[a]) والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (13)

نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov[a]) لمقياس الطمأنينة النفسية

العينة	المتغير	القيمة	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	0.10	0.025
	إناث	0.04	0.09
العمر	أقل من 30 سنة	0.04	0.05
	30- 39 سنة	0.14	0.003
	40 سنة فما فوق	0.15	0.12
المؤهل العلمي	دبلوم	0.07	*0.200
	بكالوريوس	0.04	*0.200
	ماجستير	0.09	*0.200
الوظيفة	موظف	0.03	*0.200
	غير موظف	0.10	0.06

من خلال الجدول رقم (13) يتبين أن بعض قيم (Kolmogorov–Smirnov[a]) دالة والبعض الآخر غير دالة إحصائيا؛ لذا سنستخدم في الجنس والعمر الاختبارات اللابارامترية، أما في المؤهل العلمي والوظيفة سنستخدم الاختبارات البارامترية.

أولاً: الجنس

لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس، أُستخدِم اختبار مان ويتني Mann-Whitney ويوضح الجدول (14) نتائج الاختبار.

جدول (14)

نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية	ذكر	78	256.49	20006.50	9516.5	<0.001
	أنثى	339	198.07	67146.50		

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن قيمة مان ويتني (U) تقدر بـ(9516.5) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.001>)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطمأنينة النفسية وكانت الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى وجود فروق بين الجنسين في الطمأنينة النفسية سواءً لصالح الذكور أو الإناث أنه أمر طبيعي بالنسبة للطلبة في مرحلة الشباب وما يمرون به من تغيرات في العوامل البيولوجية والهرمونية والتي تؤثر على الاستجابة العاطفية والتوتر كما أشار إليه جبر(1996)، وكذلك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية، وعوامل أخرى كالشخصية والتجارب الحياتية ودعم المجتمع، وهذه الفروق ليست ثابتة على الجميع فهناك اختلافات بين الأفراد في كل جنس كما أكد عليه الخضري (2003). أما بالنسبة للدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق في الطمأنينة النفسية لصالح أحد الجنسين تعود إلى تشابه الظروف الاجتماعية الأسرية والتربوية للجنسين في المجتمع العماني حيث

تلقى الجنسين نفس المستوى من التوجيه والإرشاد، وكذلك التربية الجيدة القائمة على الاستقرار النفسي للذات والآخرين كما أشار إليه العيسوي (2002). تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم، ورجيعة (2012) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في السعادة والطمأنينة النفسية بين الجنسين، لكنها لصالح الإناث. ولا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة خلف (2021) ودراسة صالح، وكاظم (2018) اللتين بينتا عدم وجود فروق دالة في الطمأنينة تبعا لمتغير الجنس.

ثانياً: المؤهل العلمي

لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير المؤهل العلمي، أُستخدِم اختبار أنوفا (ANOVA) ويوضح الجدول (15) نتائج الاختبار.

جدول (15)

نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق في الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	72.26	2	36.13	0.462	0.630
	داخل المجموعات	32362.392	414	78.17		
	الكلي	32434.652	416			

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن نتائج اختبار أنوفا لفحص دلالة الفروق في الطمأنينة النفسية تقدر بـ(0.63) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق في مستوى الطمأنينة النفسية حسب متغير المؤهل العلمي. ويفسر الباحث نتيجة الدراسة الحالية من خلال العوامل المسببة للطمأنينة النفسية، كالبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي ينشأ فيها الطلبة، والتربية الأسرية على المبادئ والاهتمام بالدين لجميع أفراد الأسرة صغارا وكبارا ذكورا وإناثا، وهذا هو الشائع في الأسر العمانية، مما يجعل الأمان النفسي الموصل للاستقرار والطمأنينة النفسية حاضرا في قلوب الأفراد، وهذا ما وجده

الباحث لدى طلبة جامعة الشرقية، وأيضا قد يعود عدم وجود فروق في مستوى الطمأنينة النفسية لما يجده طلبة جامعة الشرقية من تكافؤ في الخدمات الجامعية ومرونة التعامل مع الكادر الأكاديمي والإداري.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة صالح، وكاظم (2018) والتي بينت عدم وجود فروق في الطمأنينة النفسية حسب المرحلة لدى الطلبة.

ثالثاً: العمر

لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير العمر، أُستخدِم اختبار كروسكال ويوضح الجدول (16) نتائج الاختبار.

جدول (16)

نتائج اختبار كروسكال لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير العمر

المتغير	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال	مستوى الدلالة	المقارنات البعدية (قيمة مانويتني ودلالتها الإحصائية)		
						أقل من 30سنة	30– 39 سنة	40 سنة فما فوق
الطمأنينة النفسية	أقل من 30سنة	333	200.24	10.13	0.006		*8277.5	**2792
	30– 39 سنة	59	233.62					644
	40 سنة فما فوق	25	267.56					

من خلال الجدول (16) يتبين أن قيمة كروسكال تقدر بـ(10.13) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهذا يعني أنه توجد فروق وفقا لمتغير العمر، وللتعرف على الفئة الأكثر طمأنينة، تم إجراء المقارنات البعدية عن طريقة معامل مانويتني، وقد أثبتت النتائج هناك فرق دال إحصائيا بين الفئة الأقل من 30 سنة والفئة (30–39) والفئة (40 سنة فما فوق)، ولكن لا توجد فروق دالة بين الفئة (30–39) والفئة (40 فما فوق) أي أن الفروق في الطمأنينة النفسية لصالح الفئة الأكبر.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية وفقًا لنظرية أريكسون إلى أن الفئة العمرية الأكبر من الطلبة تكون أكثر طمأنينة نفسية، قد يكون لديهم تجارب ومعرفة في التعامل مع الصعاب والتحديات في الحياة، وقد يكونون أكثر وعياً بأنفسهم وبمن حولهم بسبب تعلمهم كيفية التعامل مع التوترات والضغوط بشكل أفضل، وهذا يعزز الدعم الاجتماعي والراحة النفسية، علما بأن هذه الفئة العمرية لديها مزيد من الاستقرار المالي والمهني مما يساهم في الشعور بالأمان والطمأنينة النفسية، وكذلك نجد أن عناية هذه الفئة بالصحة العقلية أكبر، واستعدادهم للبحث عن المساعدة اللازمة عند الحاجة إليها أكثر، ويشير الباحث إلى أن الطمأنينة النفسية ليست مرتبطة بشكل حصري بالفئة العمرية، فهي حالة شخصية تختلف من شخص إلى آخر.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العمري (2022) والتي توضح وجود فروق دالة على مقياس الطمأنينة النفسية للفئة العمرية أكبر من (45) عاما.

رابعاً: الوظيفة

لفحص دلالة الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الوظيفة، أُستخدِم اختبار ت لعينتين مستقلتين والنتائج موضحة في الجدول (17).

جدول (17)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لفحص الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية وفقا لمتغير الوظيفة

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية	غير موظف	354	80.64	8.85	3.01	415	0.03
	موظف	63	84.25	8.08			

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن قيمة ت تقدر بـ(3.01) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الموظفين وغير الموظفين في مستوى الطمأنينة النفسية لصالح الموظفين.

يفسر الباحث نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما أشار إليه عدس (1996) في ظل انتشار الأزمات في هذا العالم من الحروب والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والفقر والخوف من المستقبل، أدى إلى تفشي البطالة وقلة الوظائف، ما ترتب عليه أمراض نفسية، فالموظفون يكون لديهم استقرار مالي ومهني، ما يجعلهم يشعرون بالأمان والطمأنينة النفسية.

ثانياً: مجمل عام لنتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية من خلال إيجاد ما يأتي:

. مستوى التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

. مقدار ما يساهمه التوجه نحو الالتزام الديني في التنبؤ بالطمأنينة النفسية.

. الفروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني والطمأنينة النفسية بالنسبة لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والعمر والوظيفة.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

- المتوسط الحسابي لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني أكبر من المتوسط الفرضي لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي لمقياس الطمأنينة النفسية أكبر من المتوسط الفرضي لأفراد عينة الدراسة.

- قيم معامل الانحدار ومعامل بيتا (B) جاءت موجبة؛ ما يعني أن التوجه نحو الالتزام الديني يساهم إيجاباً في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة.
- لا توجد فروق في مستوى التوجه نحو الالتزام الديني تعزى للجنس، وتوجد فروق في كل من المؤهل العلمي لصالح طلبة الماجستير، والعمر لصالح 40 سنة فما فوق، والوظيفة لصالح الموظفين.
- توجد فروق في مستوى الطمأنينة النفسية تعزى لكل من الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، والعمر لصالح 40 سنة فما فوق، والوظيفة لصالح الموظفين، بينما لا توجد فروق تعزى للمؤهل العلمي.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحث التوصيات التالية:

-إدراج الإرشاد الديني ضمن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب لما له من علاقة في التنبؤ بالطمأنينة النفسية.

-تعزيز الاهتمام بالجوانب الدينية للطلبة الجامعيين والحفاظ على الآليات المستخدمة في التوعية الدينية للطلاب.

-تعزيز الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب في الجامعات من خلال الحفاظ على مستوى نشر الثقافة النفسية للطلاب وتقديم خدمات إرشادية لهم.

رابعاً: المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات على متغيرات الدراسة مثل:

-إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لتشمل بقية جامعات السلطنة، ومجتمعات أخرى مثل طلبة المدارس.

-ربط التوجه نحو الالتزام الديني بمتغيرات أخرى كجودة الحياة أو معنى الحياة .....إلخ

-بناء برامج إرشادية مبنية على الارشاد الديني والتأكد من فاعليتها في تحسين الطمأنينة النفسية لدى الطلاب.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

القرآن الكريم.

الأقرع، السيد مصطفى راغب. (2021). دور معنى الحياة كعامل وسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت .*مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15*(1) 168 - 183.

أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب محمد، وأبو هدروس، إياد محمد أيوب محمد. (2019). *النهج الإسلامي في العلاج النفسي*،

إبراهيم، إبراهيم الشافعي؛ ورجيعة، عبدالحميد عبد العظيم. (2012). التدين والتوجه الديني وعلاقتهما بالسعادة والطمأنينة النفسية لدى الراشدين المصريين "دراسة تنبؤية مقارنة". *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، 3*(5).

أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب محمد، والفرا، معمر إرحيم. (2017). الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الإنتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم. *مجلة جامعة الأقصى – سلسلة العلوم الإنسانية، 21*(1)، 380 – 422.

أحمد، دانة؛ كريمة، دانة. (2022). التدين وأثره على الصحة النفسية للفرد وعلى المجتمع. *مجلة سوسيولوجيا، 6*(1)، 65– 84.

آل جبير، سليمان بن محمد الحسين. (2020). التدين والشعور بالوحدة النفسية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (3).

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. (2022). *البحر المحيط في التفسير*. دار الفكر، بيروت، 10, 228.

الأنصارى، هيفاء عبدالحسين، و عبدالخالق، أحمد محمد، (2012)، التدين وعلاقته بفعالية الذات والقلق لدى ثلاث عينات كويتية. *دراسات نفسية، 22*(1)، 149 – 180.

برزيقة، سناء، (2019)، *الأسس الفلسفية للسوسيولوجيا الدينية عند ماكس فيبر*[رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة]

بركات، أسماء محمد توفيق .(2020) .نظريات في علم النفس :دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة*، 1(38)، 463_

510

بركات، زياد. (2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، 2*(2)،440-443.

بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبدالعزيز، و الكشكي، مجدة السيد علي. (2021). التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة كلية التربية، 37*(10)، 370 - 321.

بن السايح، مسعودة. (2018). القرآن الكريم ودوره في تحقيق الأمن النفسي. *مجلة آفاق للعلوم جامعة الأغواط*، (10).

بوعود، أسماء. (2014). التدين والصحة النفسية: مقاربة سيكولوجية دينية. *عالم التربية، 15* (48)، 321 - 352.

بوعود، أسماء، وطالب، حنان. (2016). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية التوافق الاجتماعي، تقدير الذات عند عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،(27)، 143 - 157.

جبر، محمد. (1996). بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، (10).

جودت، عبدالسلام. (2014). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية*، (22)، 197 - 213.

حجاج، عمر. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (16)، 191 - 210.

الخزرجي، سناء صاحب. (2006). *القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة* [رسالة دكتوراة]. قاعدة بينات الكشاف للتسجيل، الرسائل الجامعية

خلف، مروج عادل. (2021). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالبات قسم رياض الأطفال. *مجلة العلوم النفسية، 32*(4)، 53-106.

الخضري، جهاد عاشور. (2003). *الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى* [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية.

خليل، محمد يوسف. (2002). *أولادنا والصحة النفسية*. جهاد للنشر والتوزيع، عمّان.

خوجة، أنهار فؤاد، و الكشكي، مجدة السيد علي. (2019). الحصانة النفسية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى عينة من المراهقات بجدة. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، 27* (6)، 141 - 156.

الدسوقي، كمال. (1990). *ذخيرة علوم النفس*، مؤسسة الأهرام، القاهرة، (2).

الدليم، فهد بن عبدالله بن علي. (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 18*(1)، 329 - 362.

الذهبي، محمد حسين. (1975). الدين والتدين. *مجلة البحوث الإسلامية*، (1)، 49- 67.

رمضان، محمود عبد العليم. (2007). الأنشطة الطلابية ودورها في مواجهة العنف السياسي لدى طلاب جامعة القاهرة دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، (36)، 106-203.

الزبيرى، افتهان عبدالفتاح. (2020). *الصحة النفسية: العبادات أنموذجا*. أبحاث، (19)،87 - 113.

الزحيلي، محمد مصطفى. (2008). *الاعتدال في التدين: فكرا وسلوكا ومنهجا*، 3، ليبيا: طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية.

زهران، حامد عبدالسلام. (1989). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. *دراسا تربوية، 4* (19)، 293 - 320.

سماوي، فادي سعود فريد. (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي و التدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. *دراسات: العلوم التربوية*، Vol.40 Issue 1, 2013 ،pp.729-747 ،2013 Vol.40 Issue 1, pp.729-747 ،1.

الشريف، محمد حسني حسين، والوريكات، عابد عواد. (2018). *أنماط التدين: التدين الإسلامي أنموذجا: دراسة سوسيو تاريخية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية عمان.

صالح، عياد إسماعيل، و كاظم، حنين جواد. (2018). قياس الطمأنينة الانفعالية لدى المرشدين التربويين: بناء وتطبيق. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 43* (3)، 42 – 72.

صالح، فاطمة محمد. (2007). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. *مجلة التربية والعلم, 14*(4)، 329 – 359.

الصغير، محمد بن عبدالله. (2007). الشخصية والتدين. *موقع مداد الألكتروني*.

الصنيع، صالح. (1995). *دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس*. دار عالم الكتب، الرياض.

الصنيع، صالح بن إبراهيم بن عبداللطيف.(2000).*التدين والصحة النفسية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الصنيع، صالح بن إبراهيم بن عبداللطيف. (2002). العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. *مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 14*(1)، 207 – 234.

عبد اللاوي، سعدية. (2020). الطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة بوسعادة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6*(2) 326 – 347.

عدس، عبد الرحمن. (1996). الإسلام والأمن النفسي للأفراد، *مجلة الأمن والحياة*، (169)، 93 – 91.

عطية، نوال. (2001). *علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي*، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

العمري، نادية محمد .(2022) .الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا." Covid 19 " *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (8)، 81 -116.

العنزي، منزل. (2005). *علاقة إشراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.*

العيسوي، عبد الرحمن. (2002). *الوجيز في علم النفس العام*، دار المعرفة الجامعية.

الغمرى، مريم محمد سالم، والسحار، ختام إسماعيل. (2016). *الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلى* [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية غزة.

فضل السيد، عثمان فضل السيد أحمد. (2019). مفهوم الطمأنينة في ضوء تفسيرات بعض النظريات النفسية والقرآن الكريم. *مجلة دراسات إسلامية*، (11) 73 - 106.

القحطانى، مسعود بن حسين، والزغول، عماد عبدالرحيم عبدالله. (2009). *التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك*[رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة مؤتة الكرك.

لبوازدة، عبدالحق. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 7* (2)، 123-160.

المومني، فاطمة أحمد. (2020) التدين وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 40*(2)، 165-182.

مخيمر، عماد محمد أحمد. (2003). إدراك الاطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. *دراسات نفسية، 13*(4)، 677 - 613.

مروج، عادل خلف. (2021). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالبات قسم رياض الأطفال. *مجلة العلوم النفسية، 3* (4)، 53-106.

المصلحية، أحلام بنت أحمد بن راشد، والخواجة، عبدالفتاح محمد سعيد. (2021). وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس مسقط. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (65)، 78 – 95.

المطيري، أشواق فهد، وشنطاوي، هديل محمد. (2022). الالتزام الدّيني وعلاقته بمستوى الاستقرار النفس ي لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*– جامعة السلطان قابوس، *18*(1).

مقدادي، هاشم محمد حسين، والحوري، محمد رضا حسين. (2022). *أنماط التدين في الخطاب القرآني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد.

موسوعة علم النفس الشاملة. (1999). 2، 23.

المهدي، محمد عبد الفتاح. (2002). *سيكولوجية الدين والتدين*، سلسلة الدراسات التربوية والنفسية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.

نجاتي، محمد عثمان، و اللهيبي، مصطفى أحمد تركي. (1982). القرآن وعلم النفس. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، *2*(7)، 216 – 225.

هادي، ابتسام راضي. (2004). *الالتزام الديني لدى طلبة جامعة في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم – التربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى* [رسالة ماجيستر]. جامعة بغداد.

ياسين، عبدالجواد، و بالكحلة، عادل. (2014). الدين والتدين: التشريع والنصر والاجتماع. *مجلة الملتقى*، (31,32)، 123 – 131.

يمينة، حميري. (2019). *مستوى التدين وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين* [رسالة ماجستير *منشورة*، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية].

ثانيا: المراجع الأجنبية

Achour, M., Mohd Nor, M. R., Amel, B., Bin Seman, H. M., & MohdYusoff, M. Y. Z. (2017). Religious commitment and its relation to happiness among Muslim students: The educational level as moderator. *Journal of religion and health, 56*, 1870-1889.

American Heritage D (1982). P1044.

Hood, Ralph & Hill, Peter & Spilka, Bernard. (2009). *The Psychology of Religion: An Empirical Approach.*

Ibrahim JG, Chu H, Chen MH. *Missing data in clinical studies: issues and methods*. J Clin Oncol.(2012). Sep 10;30(26):3297-303. doi: 10.1200/JCO.2011.38.7589. Epub 2012 May 29. PMID: 22649133; PMCID: PMC3948388.

King,J.,E,&Crowther,M.,R.(2004).The Measurment of Religiosity and Spirituality: Examples and Issues From Psychlogy. *Journal of Organizational Changy,17*(1),83-101.

Koening ,H .(2002). Religion as cognitive schema.International *Journal for the Psychology of Religion,Vo1*.50

Koenig, H. G. (2002). *Spirituality in Patient Care: Why, How, When, and What*. Radnor, PA: Templeton Foundation Press.

Kwiatkowski, Stefan & Nowakowska-Siuta, Renata. (2021). Relationship between religiousness and mental health. *Studia z Teorii Wychowania*. XII. 9-25. 10.5604/01.3001.0015.6015.

Lazarus, R.S. (2002), *Coping and adaptation*. In W.C.Gentry, New York.

Moreira-Almeida A, Neto FL, Koenig HG. Religiousness and mental health: *a review*. *Braz J Psychiatry*. *2006 Sep;28*(3):242-50. doi: 10.1590/s1516-44462006000300018. Epub 2006 Aug 15. PMID: 16924349.

Vernon, G (1962). *Sociology of Religion*. New York: Mc Graw – Hill Book Company, Inc

الملاحق

ملحق (1)

الصورة الأولية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني

رقم الفقرة	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1	الإيمان بالله يجعل للحياة معنى					
2	أقدم المساعدة للمحتاج					
3	اعتقد أن الإيمان بالله لا يمكن أن يقوم على وهم					
4	أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة					
5	أحرص على رد التحية بمثلها أو بأحسن منها					
6	أبتعد عن الجلوس في الطرقات مع زملائي					
7	أرجو من الله التوفيق عندما أقدم على أي عمل					
8	أحرص على تجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين					
9	أخاف الله عندما أنظر إلى ذنوبي					
10	أراقب نفسي باستمرار وأحاسبها					
11	أشعر بندم كبير إذا فعلت معصية ولو كانت صغيرة					
12	أعتقد أن العلم يوصلني إلى الإيمان					
13	أحافظ على أعراض الآخرين					
14	أحرص على أداء الأمانة إلى أصحابها					
15	أحرص على معالجة الذنب بالتوبة					
16	أحب لغيري ما أحبه لنفسي					
17	أميل إلى الابتعاد عن الكذب والنميمة					
18	أحرص على القيام بالعبادات في أوقاتها					
19	أشعر بالسعادة والتفاؤل في حياتي					
20	أؤمن بأن العمل الصالح ينجي في الدنيا والآخرة					

ملحق (2):

الصورة الأولية لمقياس الطمأنينة النفسية

رقم الفقرة	العبارة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
1	أفضل عدم التأخر في تقديم العون للآخرين					
2	أشعر بالسَّعادة عندما أكون بين أفراد أسرتي					
3	أتعامل مع الناس ببساطة ودون تكلف					
4	أحب أن أشارك الآخرين مسراتهم وأحزانهم					
5	أشعر بالراحة لنوع العلاقة التي تربطني بأصدقائي (بصديقاتي)					
6	أفضل البساطة في المظهر والملبس					
7	أشعر بالتفاؤل عندما أفكر بالمستقبل					
8	أتمسك بآرائي التي أعتقد بصحتها					
9	أشعر بالرضا لما وصلت إليه من مستوى علمي					
10	أشعر أنَّ مهنتي في المستقبل ستساعدني على تكوين اسرة					
11	أعتقد أنَّني قادر(قادرة)على تكوين علاقات ايجابيَّة مع الآخرين					
12	أشعر أنَّ صحتي جيدة					
13	أشعر أنَّني قادر(ة) على حل مشكلاتي اليوميَّة بهدوء					
14	أشعر أنَّ اختصاصي لا يتناسب مع طموحاتي					
15	أشعر بالراحة عندما أستيقظ من النوم					
16	مساعدة أهلي في البيت وإنجاز واجباتي معا يشعراني بالضيق					

17	أنام نوما عميقا خالي من الكوابيس الليليَّة					
18	أفضل الالتزام بالمظاهر الاجتماعيَّة					
19	أتقبل نقد أفراد أسرتي وأصدقائي دون أن أشعر بالانزعاج					
20	من الأفضل أن أكون شخصا يأخذ أكثر مما يعطي					
21	أطلب رأي الآخرين ومشورتهم عندما تواجهني مشكلة					
22	أعمل لفترة طويلة دون أن أشعر بالتعب					
23	أشعر بالقلق من احتمال إصابتي بمرض ما					
24	أعبر عما بداخلي بسهولة					
25	أشعر بالرغبة في الانسحاب عندما أكون مع الآخرين					
26	أشعر بالضيق عند اقتراب المدرس مني أثناء الامتحان					
27	أشعر بالضيق والانزعاج عندما يتحدث الآخرين بسرعة ودون توقف					
28	أخاف من الموت رغم علمي بأنَّه حق علينا					
29	أشعر بالأمان عندما أخرج من البيت					

ملحق (3):

الصورة النهائية لمقياس التوجه نحو الالتزام الديني

رقم الفقرة	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1	الإيمان بالله يجعل للحياة معنى					
2	أقدم المساعدة للمحتاج					
3	اعتقد أن الإيمان بالله لا يمكن أن يقوم على وهم					
4	أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة					
5	أحرص على رد التحية بمثلها أو بأحسن منها					
6	أبتعد عن الجلوس في الطرقات مع زملائي					
7	أرجو من الله التوفيق عندما أقدم على أي عمل					
8	أحرص على تجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين					
9	أخاف الله عندما أنظر إلى ذنوبي					
10	أراقب نفسي باستمرار وأحاسبها					
11	أشعر بندم كبير إذا فعلت معصية ولو كانت صغيرة					
12	أعتقد أن العلم يوصلني إلى الإيمان					
13	أحافظ على أعراض الآخرين					
14	أميل إلى الابتعاد عن الكذب والنميمة					
15	أحرص على القيام بالعبادات في أوقاتها					
16	أشعر بالسعادة والتفاؤل في حياتي					

ملحق (4):

الصورة النهائية لمقياس الطمأنينة النفسية

رقم الفقرة	العبارة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
1	أفضل عدم التأخر في تقديم العون للآخرين					
2	أشعر بالسَّعادة عندما أكون بين أفراد أسرتي					
3	أحب أن أشارك الآخرين مسراتهم وأحزانهم					
4	أشعر بالراحة لنوع العلاقة التي تربطني بأصدقائي (بصديقاتي)					
5	أفضل البساطة في المظهر والملبس					
6	أشعر بالتفاؤل عندما أفكر بالمستقبل					
7	أتمسك بآرائي التي أعتقد بصحتها					
8	أشعر بالرضا لما وصلت إليه من مستوى علمي					
9	أعتقد أنَّني قادر(قادرة)على تكوين علاقات ايجابيَّة مع الآخرين					
10	أشعر أنَّ صحتي جيدة					
11	أشعر بالراحة عندما أستيقظ من النوم					
12	أنام نوما عميقا خالي من الكوابيس الليليَّة					
13	أفضل الالتزام بالمظاهر الاجتماعيَّة					
14	أتقبل نقد أفراد أسرتي وأصدقائي دون أن أشعر بالانزعاج					
15	أطلب رأي الآخرين ومشورتهم عندما تواجهني مشكلة					
16	أعمل لفترة طويلة دون أن أشعر بالتعب					
17	أعبر عما بداخلي بسهولة					
18	أشعر بالرغبة في الانسحاب عندما أكون مع الآخرين					
19	أشعر بالضيق عند اقتراب المدرس مني أثناء الامتحان					
20	أشعر بالضيق والانزعاج عندما يتحدث الآخرين بسرعة					

	ودون توقف					
21	أخاف من الموت رغم علمي بأنَّه حق علينا					
22	أشعر بالأمان عندما أخرج من البيت					

ملحق (5)

قائمة أعضاء لجنة التحكيم

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص والوظيفة
1	أ.د . فتحية كركوش	أستاذ دكتور	علم النفس الاجتماعي . جامعة البليدة 2 الجزائر
2	د. عصام بن عبد المجيد اللواتي	أستاذ مشارك	الارشاد النفسي . جامعة الشرقية
3	د. نوال بوكصاصة	أستاذ مشارك	علم النفس الاكلينيكي . جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
4	د. عامر بن سالم بن سعود الحبسي	أستاذ مساعد	الارشاد النفسي– جامعة الشرقية
5	د.أمينة كريم	أستاذ مساعد	علم النفس التنظيمي جامعة مولاي الطاهر الجزائر